محددات السلوك الحكيم لدى المراهقين من الذكور والإناث

د/ هدى عنتر قنديل

مدرس علم النفس الارتقائي بكلية الآداب جامعة أسيوط

أ.د/ طه أحمد المستكاوى

أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة أسيوط

أ.د/ طريف شوقي فرج

أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة بني سويف

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى ما إذا كانت كل من العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والمتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (الانفتاح على الخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي) تُسهم في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة من المراهقين (الذكور/ الإناث)، وبلغ عدد عينة البحث (٦٠٠) طالب وطالبة، منها(٣٠٠) من الذكور، و(٣٠٠) من الإناث، تتراوح أعمارهم من (١٢– ٢١ سنة)، بمتوسط عمري (١٧,١٤١) سنة، وانحراف معياري قدره(± ٢,٩٢)، وتم تطبيق المقاييس التالية: مقياس أبعاد السلوك الحكيم (إعداد هدى عنتر)، ومقياس المستوى الاجتماعي الثقافي/ الاقتصادي، واختباري الاستدلال التحليلي غير اللفظي، والمعلومات اللفظي (من مقياس ستانفورد– بينيه للذكاء "الصورة الخامسة")، وتقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات (من اختبار التفكير الناقد)، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان (من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، واختبار التفكير الابتكاري المصور الصورة "ب"، واختبار الحكم الخلقي، وأسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي (من قائمة أساليب التفكير)، وتم معالجة البيانات عن طريق استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stepwise، كما تم استخدام الإحصاء الوصفي كالنسب المئوية والمتوسطات والإنحرافات المعيارية. وتوصلت النتائج إلى وجود إسهام لكل من الذكاء السائل، والعوامل الشخصية الثلاثة، والإبداع، و"المرحلة الثانية، والثالثة، والخامسة"، وأساليب التفكير الأربعة، والمتغيرات الديموجرافية الثلاثة في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى العينة الكلية، ووجد إسهام لكل من الذكاء المتبلور، وتقويم الحجج، والتعرف على المغالطات، والعوامل الشخصية الثلاثة، والإبداع، المرحلة الثانية، والرابعة، وأسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والعالمي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الذكور، بينما وجد إسهام لكل من الذكاء السائل، والتعرف على المغالطات، والقبول، والإتقان، والإبداع، والمرحلة الثانية، والخامسة، وأسلوب التفكير الهرمي، والمستوى الاجتماعي الثقافي، ومستوى التحصيل الدراسي في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الإناث.

Wise Behavior Determinants among Adolescents: Males and Females

Huda Kandeel

Taha EL-Mistikawy

Tarif Faraj

Abstract

The present study aims at identifying whether they contribute to cognitive factors (fluid and crystallized intelligence, the dimensions of critical thinking), personal factors (openness to experience, agreeableness, conscientiousness), interacting factors (creativity, moral reasoning, and modes of thinking), and demographic variables (socio-cultural level, economic level, level of educational attainment) in predicting the wise behavior dimensions among Adolescents (Males\ Females). The sample of the study was 600 students (300 males and 300 Females), aged 12-21 years, with an average age of 17.14 years (SD = ± 2.92). The following measures were applied: the wise behavior dimensions scale, the sociocultural/ economic level measure, Non Verbal Fluid Reasoning Test, Verbal Knowledge Test from the Stanford-Binet Scale for Intelligence "Fifth Edition", evaluation of arguments, deductive reasoning, identifying the inaccuracies from critical thinking test, openness to experience, agreeableness, and conscientiousness of the list of five major factors of personality, the creativity thinking test "Edition B", the test of moral judgment, and the style of legislative thinking, judicial, global, and hierarchic list of methods of thinking. The data were processed through the use of the multiple linear regression analysis with "Stepwise method", and descriptive statistics were used as percentages, averages and standard deviations. The results found that there contribution to the fluid intelligence, three personal factors, creativity, the second, third, fifth stages, the four methods of thinking, and three demographic variables in the prediction of wise behavior and its dimensions among total sample. Contributions were found to the crystallized intelligence, the evaluation of arguments, identifying the inaccuracies, three personal factors, creativity, the second, fourth stage, the style of legislative, judicial, global thinking, economic level and level of educational attainment in the prediction of wise behavior and its dimensions among males sample. While there was a contribution to the fluid intelligence, identifying the inaccuracies, Agreeableness, Conscientiousness, creativity, second and five stage, the style of hierarchic thinking, socio-cultural level and level of educational attainment in the prediction of wise behavior and the dimensions among females sample.

Kay Words: Wise Behavior Dimensions - Wise Behavior determinants - Adolescence Stage.

مقدمة:

على الرغم من التاريخ الطويل للاهتمام بمفهوم الحكمة على المستوى الفكري، والديني، والفلسفي، إلا أن الاهتمام الامبريقي الواسع بالمفهوم داخل مجال علم النفس لم يبدأ إلا مؤخرًا في النصف الأخير من القرن العشرين، ومازال في مرحلة مبكرة، حيث كان الاهتمام بدراسة الحكمة، منصبًا على النواحي الدينية، والفلسفية.

والواقع أن معظم المشاكل في العالم المعاصر تعكس الحاجة إلى الحكمة، وأنه كلما زادت قوة التطورات التقنية والمعلوماتية، زادت الحاجة إلى الحكمة، حيث إن ما تمر به المجتمعات من تغيرات سريعة في المجالات العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والقيمية، تؤدى إلى تزايد مطالب الحياة مما ينتج عنه مواقف غامضة، ومصادر توتر، وعوامل خطر وتهديد؛ لذا فإن هذا العصر المليء بالمشكلات والتحديات يتطلب أفراد قادرين على التعامل مع المشكلات الصعبة والمحيرة، وقادرين على اتخاذ قرارات صائبة، وتحقيق التوازن بين المصالح الشخصية، ومصالح الآخرين، والمجتمع ككل.

هذا ما دعا "ستيرنبرج" إلى القول "إذا كانت هناك حاجة عالمية، فهي الحاجة إلى الحكمة؛ فبدونها لن أكون مبالغًا إذا قلت أنه ربما لن يكون هناك عالم" (Sternberg, 2003, xviii). ووفقًا لـــــــــ"ستيرنبرج" فإن الحكمة، تُعد أحد أشكال الأداء النموذجي للفرد، والتي تتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات والعالم المحيط به، وإصدار أحكام صائبة في مسائل الحياة الصعبة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٢، ٢٠٣)، فالحكمة تُمارس كسلوك، وهى عبارة عن تكامل بين الطرق المختلفة للمعرفة (Prewitt & Barbara, 2003, 18)، لذا فإن كثيرًا من تصرفات الأفراد يمكن أن تنتج عن حكمة؛ فالمهارة في إدارة شئون الحياة بكفاءة، ومهارات حل المشكلات، والخبرة في مجال من المجالات المختلفة والتصرف بناءً عليها، والقدرة على استشفاف المشكلات والاستعداد لها، ومهارات التخطيط وتحقيق الأهداف، كلها ولاشك تنطوي على درجة من درجات الحكمة.

ومن هذا المنطلق فإن لدراسة الحكمة أهمية في حياة الفرد، فإحراز مستوى من الحكمة فيما يقوم به الفرد من سلوكيات وممارسات في شتى مجالات الحياة، وذلك عن طريق استطاعة الفرد التوافق بين أفكاره، ومشاعره، وسلوكه، ووضع أهداف في الحياة وتنفيذها، والوصول إلى النتائج، قد يساعد على تحقيق مستويات عالية من الأداء النفسي والاجتماعي، مما ينعكس بالتالي بإيجابية على المجتمع ككل. فهى تساعد على تحقيق النجاح مما يحقق السعادة في الحياة، وهذا يعتبر أيضًا هدفًا أساسيًا لعلم النفس.

مما يشير إلى أنه يوجد الكثير من المتغيرات المؤدية والميسرة للسلوك الحكيم وأبعاده، فعادة ما تعبر الحكمة عن خاصية فردية ناشئة من علاقة تكاملية بين خصائص متنوعة أكثر من كونها تعزى إلى خاصية واحدة، وهذه الخصائص تتضمن القدرات المعرفية، والعوامل الشخصية، والقدرات الوسيطة بين الشخصية والمعرفة(Richardson & Pasupathi, 2005, 141- 142)، وهذا ما يؤكده أيضًا كل من(Sternberg, Reznitskaya & Jarvin, 2007, 144; Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009) بأن الحكمة تتطلب إدراك الفرد بأن امتلاك المعرفة ليس كاف، بل عليه أن يدرك أيضًا كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضروريًا؟. وهذا يشير إلى أن الفرد يجب أن يكون لديه كل من القدرة المعرفية، والرؤى الشخصية للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف، ودمج المعرفة السابقة بالحالية، وفهم كيف يمكن أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل(Parisi, Rebok, Carlson, Fried, Seeman, Tan & et al, 2009, 3؛ علاء الدين أيوب، ٢٠١٢، ٢٠٤).

ومن اطلاع الباحثون على البحوث والدراسات السابقة مثل(Shedlock, 1998; Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Glück & Baltes, 2006) التي استهدفت الكشف عن محددات الحكمة وأبعادها، وجد اختلاف في تحديد آثار المحددات على الحكمة وأبعادها؛ حيث وجد أن هناك بعض

القدرات المعرفية، والعوامل الشخصية، والعوامل الوسيطة (المتفاعلة) بين القدرات المعرفية والشخصية تؤدي دورًا جوهريًا في التنبؤ بالحكمة وأبعادها، كما اختلفت هذه البحوث والدراسات في تحديد آثار المتغيرات الديموجرافية المنبئة بالحكمة وأبعادها، كما لم يوجد بحث أو دراسة – في حدود ما أطلع عليه الباحثون – قد تناول مرحلة المراهقة بصفة خاصة، على الرغم من أهمية هذه المرحلة في حياة وتنشئة الفرد، ومدى تأثيرها على المراحل العمرية اللاحقة للفرد، وما يمر به من خبرات في مرحلة المراهقة، وأيضًا ما يمر به من تغيرات مفاجئة في مختلف النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية تؤثر على سلوك في المستقبل؛ لذا حاول الباحثون – في البحث الحالي– دراسة التأثيرات الدالة لبعض المحددات المعرفية والشخصية، والوسيطة (المتفاعلة) بين المعرفية والشخصية، والديموجرافية في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى المراهقين من الذكور والإناث.

مشكلة البحث:

كل مرحلة من مراحل الحياة تجلب تحديات وفرصًا خاصة بها، وبالنسبة للمراهقين فإن التحدي الأكبر هو أن يصبحوا راشدين، وإن القيام بذلك يعني اتخاذ مستويات رشد متزايدة لتخطيط وإدارة وتفسير حياة الفرد الخاصة، وهذا يتطلب مجموعة من المعارف والمهارات التي تساعد الأفراد على التعامل مع التحديات المحددة وغير الأساسية في الحياة، أو ما يعنى بالمعرفة المرتبطة بالحكمة وإصدار الأحكام، وعلى الرغم من أن مرحلة المراهقة مليئة بالمكاسب الإنمائية، إلا أنه يُعرف القليل حول ارتقاء المعرفة المرتبطة بالحكمة واصدار الأحكام في هذه الفترة(Pasupathi, Staudinger & Baltes, 2001, 351).

وتُعد الحكمة نقطة نهاية مثالية للتطور الإنساني عبر الثقافات المختلفة(Staudinger, Smith & Baltes, 1992, 272 ;Staudinger, Smith & Baltes, 1994, 9; Staudinger & Pasupathi, 2003, 239; Baltes & Kunzmann, 2003, 131; Staudinger &Glück, 2011, 216). وتشير بعض الأعمال التجريبية أن العديد من لبنات الحكمة المهمة تنبثق أثناء مرحلتي المراهقة والشباب(Pasupathi, Staudinger & Baltes, 2001; Staudinger & Pasupathi, 2003)، وأن مرحلة المراهقة تُعد فترةً حاسمةً لارتقاء الحكمة(Richardson & Pasupathi, 2005, 139; Sternberg, 2005, 17).

وقد اقترح الباحثون عبر السنوات القليلة الماضية العديد من النماذج والنظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم من رؤى متباينة مثل(Baltes & Smith, 2008; Mickler & Staudinger, 2008; Sternberg, Jarvin & Reznitskaya, 2008; Ardelt, 2004; Greene & Brown, 2009; Bassett, 2005a; Fengyan & Hong, 2012; Glück & Bluck, 2013; Webster, 2014)، والتي تمثل معظمها محاولات لفهم المتغيرات المؤدية والميسرة لارتقاء الحكمة وأبعادها، وكذلك اقترحت أيضًا الكثير من البحوث والدراسات التي اهتمت بالكشف عن العوامل المنبئة بالحكمة وأبعادها، ومن هذا المنطلق يحاول البحث الحالي الكشف عن العوامل التي تُسهم في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى المراهقين من الذكور والإناث. وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل تُسهم كل من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى العينة الكلية؟.

٢- هل تُسهم كل من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الذكور؟.

٣- هل تُسهم كل من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الإناث؟.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في التعرف إلى ما إذا كانت كل من العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والمتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (الانفتاح على الخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، تُسهم في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة من المراهقين (الذكور/ الإناث).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث، النظرية والتطبيقية، فيما يلي:

١- أهمية المرحلة التي تناولها البحث الحالي وهى مرحلة المراهقة، حيث يذكر "بياجيه"، و"إنهيلدر" Piaget & Inhelder, 1973 أن المراهقة هى فترة ذروة النمو البشري الإيجابي (Bang, 2009, 10).

٢- إثراء التراث العربي حول موضوع الحكمة، والمفهوم النفسي لها.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تقديم المواد التعليمية، بما يراعي الدمج بين خصال الشخصية الحكيمة في إطار البرامج الدراسية، وما تراعية من فروق فردية؛ فالحكمة أحد المفاهيم المركبة التي تعكس محصلة لمخرجات التعلم المتكاملة للطلاب داخل وخارج المدرسة أو الجامعة (Brown, 2002, 2004)، وكذلك صياغة أطر عملية، وتدريبية، وبرامج تساهم في تنمية التفكير والسلوك الحكيم.

٤- إلقاء الضوء على أهمية إجراء حلقات نقاش في التعرف إلى مفهوم الحكمة وأبعادها، وأيضًا حلقات عمل لتنمية مهارات الحكمة لدى المراهقين؛ فالطلاب الذين قد يصبحون آباء وقادة في المستقبل هم جزء من مجتمع أكبر ومن ثم يستفيدون من تعلم كيف يصدرون أحكامًا صحيحة ومناسبة وعادلة تكون في صالح مجتمعهم.

مفاهيم البحث والإطار النظري:

١- مفهوم الحكمة:

يُعد مفهوم الحكمة من المفاهيم التي استرعت حديثاً انتباه عدد من علماء النفس أي في النصف الأخير من القرن العشرين؛ نظرًا للتغييرات في الحياة، وذلك في المجتمعات التقنية والصناعية التي جعلتهم يتساءلون عن الخصائص والقيم الإنسانية والوجود الإنساني، والأكثر أهمية هو كيف يمكـــن أن يكون العمر خبرة إيجابية؟ (Ambrosius, 2001, 27- 28).

لغويًا: في "لسان العرب" الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم، والحكيم بمعنى الحاكم، والحكيم المتقن للأمور (أبوالفضل ابن منظور، ب ت، ٩٥١- ٩٥٤).

التعريف النفسي الإجرائي للحكمة: على الرغم من حداثة دراسة مفهوم الحكمة في ميدان علم النفس، إلا أن هناك العديد من التعريفات التي طرحت من قبل الباحثين حول هذا المفهوم، ومن خلال هذه التعريفات المتعددة للحكمة التي طرحها الفلاسفة والمفكرون والعلماء والباحثين عبر الزمن، يرى الباحثون أن الحكمة هى "حالة تعكس مستوى متميز من الكفاءة الإنسانية والامتياز الشخصي، تتضمن التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والأخلاقية، والرغبة في توظيف المعرفة الشخصية للفرد في الإدارة الفعالة لشئون حياته العملية بما يحقق حسن حاله والآخرين، وتبني نظرة شاملة وعميقة ومتوازنة للأمور تلك التي تتصل بالطبيعة البشرية، أو الأشياء، أو الأحداث، والقدرة على اتخاذ قرارات

وإصدار أحكام على المواقف والأشخاص تتسم بالصواب النسبي، والالتزام بتوجه أخلاقي يحكم سلوك الفرد في الحياة" (طريف شوقي، ٢٠١٢، ٢٢١).

أبعاد السلوك الحكيم:

وفقاً للتراث النظري للحكمة، والإجراءات المنهجية التي قامت بها "هدى عنتر" في بحثها للدكتوراه، ومضاهاتها بالنماذج الحديثة بالحكمة، تم الاستقرار على الصورة النهائية لأبعاد السلوك الحكيم لدى المراهقين؛ حيث يتكون السلوك الحكيم من تسعة أبعاد رئيسة هي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والمعرفة الواسعة العميقة، والرؤية المستقبلية، والضبط الوجداني، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والاستبصار الذاتي، والتوازن، وهو ما يمكن توضيحه في السطور القادمة على النحو التالي:

١ــ **البعد الأول: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين Desire for serving and developing others:** هذا البعد يشير إلى قدرة الفرد على السعي لتطوير وتحسين نوعية وحياة الآخرين، وتطوير قدراتهم، والمؤسسات الموجودة في المجتمع، وإسداء النصح والمشورة لهم، والمشاركة الوجدانية.

٢ــ **البعد الثاني: التوجه والالتزام الأخلاقي Ethical Orientation and Commitment:** ويشير هذا البعد إلى القدرة على تبنّي توجه أخلاقي والالتزام بتطبيقه في الحياة اليومية، والالتزام بمبادئ أخلاقية واضحة وبشكل صريح في الحياة، والتأمل والتفكير في الحياة للاعتراف بقدرة وقدر الخالق والانصياع لتعاليمه، والسعي للارتقاء بالوعي الديني، وتقييم السلوك في ضوء تلك المعايير الأخلاقية.

٣ــ **البعد الثالث: المعرفة الواسعة العميقة Deep Extensive Knowledge:** ويشير هذا البعد إلى أن الشخص الحكيم لديه معرفة تتسم بالعمق والشمول والنظرة الشبكية إلى الأمور، ورؤية الأشياء في إطار أوسع، ويتضمن عناصر فرعية عديدة هي: التعمق في البحث عن أصل وجوهر الأشياء ومعرفتها على حقيقتها، والسعي إلى الوقوف على جوانب التكامل بين وجهات النظر المختلفة، واكتشاف جوانب التفرد فيما بينها لإثراء المعرفة والنظرة الشخصية للفرد.

٤ــ **البعد الرابع: الرؤية المستقبلية Future Vision:** ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد علي تبني تصور حول ما، يمكن أن يكون عليه مستقبلاً، وتتضمن الرؤية فهم الفرد لماضيه وحاضره، وتقديم خريطة طريق للخطوط العريضة لمستقبله.

٥ــ **البعد الخامس: الضبط الوجداني Emotional Regulation:** وهذا البعد يشير إلى قدرة الفرد على كظم غضبه، والتحكم في انفعالاته، والسيطرة على الغضب والخوف بحيث لا يؤثران على سلوك وقرارات الفرد، والتعبير عن الانفعال بطريقة مقبولة ولا تثير حفيظة الآخرين.

٦ــ **البعد السادس: اعتبار الآخر Considering Others:** يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على وضع نفسه مكان الآخرين، ومن ثم تفهم دوافع سلوكهم، وتقدير رؤيتهم للأحداث وتحمل سلوكياتهم معه.

٧ــ **البعد السابع: الإدارة الرشيدة لأمور الحياة Wise Management of Life Affairs:** هذا البعد يشير إلى القدرة على استثمار معارف وإمكانات الفرد في إدارة حياته، بصورة فعالة في كافة مجالاتها، وبطبيعة الحال هناك عناصر متعددة تكون تلك النتيجة من أهمها: سرعة البديهة وحسن التصرف في المآزق إذا واجهها الفرد، والأفضل من هذا تجنب الدخول فيها، وإدارة الوقت بصورة رشيدة تضمن استثماره على الوجه الأمثل بأقصى فائدة متاحة، وتحاشي إهدار الجهد في التعامل مع جوانب غير ضرورية في الموقف.

٨ــ **البعد الثامن: الاستبصار الذاتي Self-Insight:** هذا البعد يشير إلى قدرة الفرد على الوعي بذاته، والآخرين، وطبيعة العلاقات فيما بينها، والوعي بنقاط الضعف في الشخصية، والسعي للتغلب عليها، والوعي بعواقب الأمور، وتدبّرها ووضعها نصب عينيه، والوعي بحدود المعرفة الذاتية حتى يقيّم نفسه تقييمًا واقعيًا.

٩ــ البعد التاسع: التوازن Balance: يشير إلى القدرة على عمل موازنات وتوازنات بين المكونات والجوانب المختلفة، داخل الفرد، من بين الملامح الرئيسة للحكمة، والتي تتمثّل في إحداث حالة من التوازن بين العقل والوجدان، والعقل والسلوك، والوجدان والسلوك، والمصلحة الخاصة للفرد والمصلحة العامة للمجتمع.

الخصائص العامة للحكمة:

من خلال عرض أبعاد السلوك الحكيم السابق ذكرها، يمكن أن يستخلص منها بعض خصال الشخص الحكيم، والتي تتمثل فيما يلي: منفتح على الخبرة، وينمي ذاته، وماهر اتصالياً، ولديه رؤية مستقبلية، ومتأمل، ويُصدر أحكاما صائبة، ومتعاطف، واعٍ بنسبية الأشياء، ومستدل، ومتفهم، ومتقبل للغموض، ومتروي، ومتحكم في انفعالاته، ومرن، ويرى الأشياء من منظور أوسع، ولديه فراسة اجتماعية، ويوازن بين عقله وعاطفته، ولديه توجه أخلاقي، والتحرر من الذاتية وحب النفس، والبحث عن المعرفة، والتعمق في الأمور، وعدم السعي لتحقيق أهداف خاصة، ومعتدل في تصرفاته، ويقبل بالواقع، وموضوعي وغير متحيز، ويضع الأمور في موقعها الصحيح(طريف شوقي، ٢٠٠٤، ٤٧٣).

٢- محددات السلوك الحكيم Wise Behavior determinants

وجدت متغيرات عديدة يُعد توافرها شرطاً ضروريًا لاكتساب الحكمة، وفي إطار معرفة هذه المتغيرات المتضمنة في عملية الحكمة أشارت نتائج البحوث والدراسات التي اهتمت بتحليلها إلى أن هناك مجموعة من المتغيرات المؤدية للحكمة، وكذلك وجدت مجموعة من العوامل الميسرة للحكمة، مما يؤكد أن الحكمة مكون متعدد الأبعاد، وأنها قابلة للارتقاء، ولكن أغلب هذه المتغيرات تم الاهتمام بها في مرحلة الرشد، ولم تلق اهتمامًا مماثلاً في مرحلة المراهقة؛ لذا فقد اقتصر الباحثون على بعض هذه المتغيرات التي قد تُسهم في التنبؤ بأبعاد السلوك الحكيم في مرحلة المراهقة في بحثهم الحالي، كما يوضح الشكل(١).

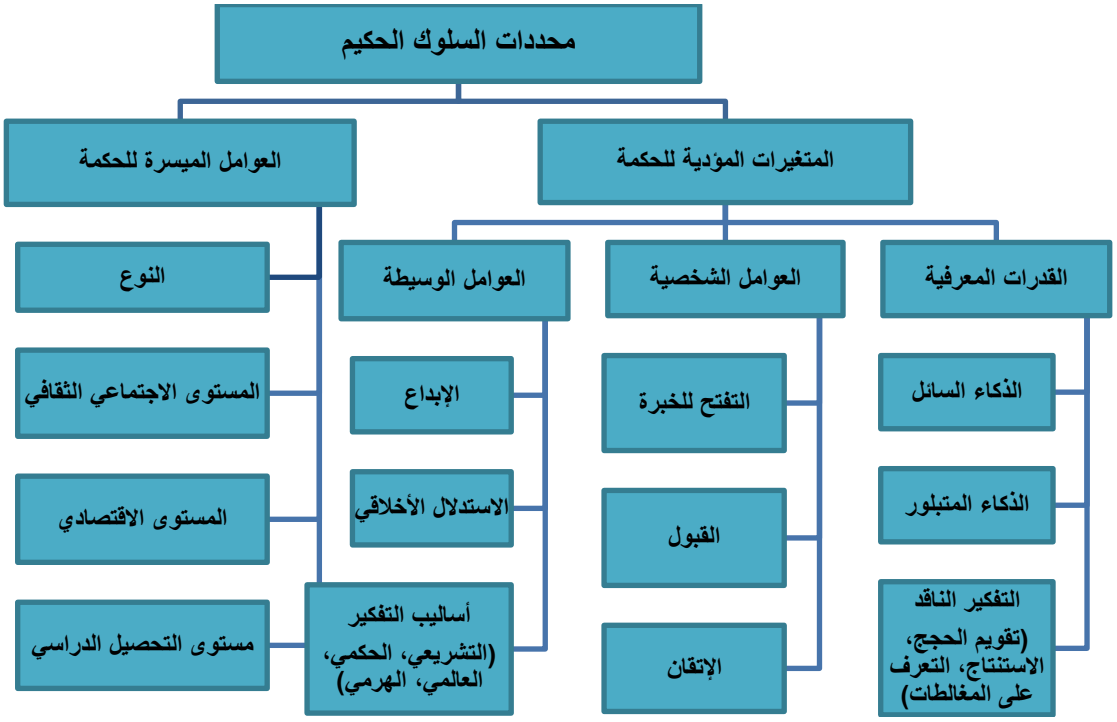

شكل (١): محددات السلوك الحكيم

وفيما يلي عرض للمتغيرات المؤدية للحكمة، وكذلك للعوامل الميسرة لها، كما أشارت إليها نتائج البحوث والدراسات التي اهتمت بتحليلها:

أ- المتغيرات المؤدية للحكمة:

بعد استعراض الباحثون للبحوث والدراسات مثل(Shedlock, 1998; Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Glück & Baltes, 2006) التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة المتغيرات التي تؤثر في السلوك الحكيم وتُسهم في تشكيله؛ يلاحظ أنها قليلة نسبيًا في الثقافة الغربية، ولم تلق اهتمامًا مماثلاً في الثقافة المصرية، وقد تمثلت قائمة المتغيرات التي تركزت جهود الباحثين حول دراسة آثارها في فئات ثلاث هى: القدرات المعرفية، والعوامل الشخصية، والعوامل الوسيطة (المتفاعلة) بين المعرفية والشخصية.

وفيما يلي عرض لهذه الفئات الثلاث:

(١) القدرات المعرفية:

(أ) الذكاء السائل والمتبلور:

وفقًا لنظرية الذكاء السائل والمتبلور لـــ "كاتل، وهورن" يتكون الذكاء من الذكاء السائل والذكاء المتبلور، ويشير الذكاء السائل إلى تلك القدرات الفطرية التي يولد بها الشخص، والذكاء المتبلور هو قدرات الشخص المكتسبة عن طريق بلورة تجاربه الخاصة، فهـــي تبنـــى على الذكاء السائل ويتم تطويرها تدريجيًا من خلال خبرة تعلم اللغات والرياضـــيات أو مواضيع أخرى. فالشخص ذو الذكاء السائل المرتفع لديه ذكاء متبلور أعلى من أولئك الذيـــن لديهم نفس الخبرة ولكن لديهم ذكاء سائل منخفض، والشخص ذو الذكاء السائل المرتفع إذا كان يعيش في بيئة تعليمية سيئة يتطور لديه مستوى منخفض من الذكاء المتبلور(Fengyan & Hong, 2012, 65).

وقد أشار كل من "ريتشاردسون"، و"باسوباثي" أن القدرات المعرفية تزداد خلال مرحلة المراهقة جنبًا إلى جنب مع زيادة المعرفة، وقد تكون هذه الزيادات متطلبات أساسية للتفكير عالٍ المستوى المرتبط بالحكمة، وأن القدرات مثل القدرة العامة على التفكير المجرد، والقدرة على اتخاذ وجهات نظر، وتطور استراتيجيات معالجة المعلومات، وأيضًا القدرة على التفكير في جوانب متعددة من الموقف في آن واحد بما في ذلك القدرة على التفكير التأملي الذاتي يزداد خلال مرحلة المراهقة (Richardson & Pasupathi, 2005, 142).

وبعض البحوث وجدت أن القدرات المعرفية (السائلة، والمتبلورة) تتنبأ بالحكمة مثل (Shedlock, 1998; Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Glück & Baltes, 2006).

(ب) مهارات التفكير الناقـــد:

إن تحلي الفرد بقدر مرتفع من مهارات الاستدلال (الاستقراء، والاستنباط، والاستنتاج)، والتي تعني قدرته على التنبؤ بما سيحدث في ضوء استقراء مؤشرات الواقع، والتوصل إلى استنتاجات تتسم بالواقعية حول الأحداث، وإصدار أحكام تتسم بالدقة، والوقوف على جوانب القصور فيما يقوله الآخرون أو يفعلونه، والقدرة على التحليل، والتقييم، وكشف التناقض، وتفنيد الحجج، كل هذه المهارات يُعد توفرها من الشروط الضرورية لأن يصبح الفرد حكيمًا(طريف شوقي، ٢٠٠٤، ٤٧٥). ومن مهارات التفكير الناقد التي اقتصرت عليها الباحثون في بحثها الحالي: تقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات، كما يلي:

١- **تقويم الحجج:** يقيس مهارة الفرد في ترجيح حجة على أخرى، وإدراك الجوانب المهمة التي تتصل مباشرة بموضوع معين، وتمييز نواحي القوة والضعف فيها.

٢- **الاستنتاج:** يقيس مهارة الفرد في التمييز بين كل من المعلومات الصحيحة والخطأ وغير المتعلقة بموضوع معين في ضوء وقائع تعطى له.

٣- **التعرف على المغالطات:** يقيس مهارة الفرد في إدراك الأخطاء أو المغالطات الموجودة أو التناقض الداخلي ضمن سياق المعلومات أو المحادثات المقدمة له (جابر عبدالحميد، وأحلام الباز، ٢٠٠٨، ٢).

يتضح مما سبق أهمية القدرات المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، ومهارات التفكير الناقد) في التنبؤ بالحكمة.

ب- العوامل الشخصية:

إن الكثير من البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك الحكيم وفقًا لتصورات المنظرين تجاهلت دور خصائص الشخصية، بينما يلاحظ أن البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك الحكيم وفقًا لتصورات الأفراد ركزت الضوء عليها، وربما يكون ذلك راجعًا إلى أن خصائص الشخصية قد تكون عنصرا من عناصر الحكمة التي تميزها عن غيرها من القدرات المعرفية الأخرى، ولكن لايزال معرفة أي العوامل الشخصية تكون مسهمة في اكتساب الحكمة(Shedlock, 1998, 23). وقد اقترح "شيدلوك" من خلال بحثه بعض العوامل الشخصية التي تعتبر مؤدية للحكمة، وهى سمات الشخصية(العصابية، والانبساط، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان، والرفاهية النفسية)، والأبعاد الارتقائية(التوليدية، والنزاهة، وتحقيق الذات)، والتدين(التنظيمية، وعدم التنظيمية، والتأقلم الديني) (Shedlock, 1998, 35).

ويشير "بروجمان" أن العوامل الشخصية هى من بين ما درس فيما يرتبط بالحكمة، وأن التفتح للخبرة هو أكثر التنبؤات توقعًا للحكمة(Brugman, 2006, 461).

كما أشار كل من "ريتشاردسون"، "وباسوباثي" أن مرحلة المراهقة تُعد فترة الحياة التي تظهر فيها السمات الشخصية الأساسية، والمفاهيم الذاتية التي كثيرًا ما يحتفظ بها طوال مرحلة الرشد، والتي من المحتمل أن تُسهل اكتساب الحكمة، ومنها ارتقاء الذات أو ارتقاء الهوية؛ فقد يكون أحد الجوانب المحددة لارتقاء الذات هو تكامل الأهداف الأخلاقية في النفس أو الالتزام الأخلاقي، ومن المحتمل أن يوجه هذا الهدف المراهقين نحو فكرة التوازن بين مصالحهم الخاصة ومصالح الآخرين، وهى سمة أساسية للحكمة كما يصفها "ستيرنبرج"(Richardson & Pasupathi, 2005, 144).

ومن البحوث والدراسات التي أشارت إلى أهمية العوامل الشخصية في التنبؤ بالحكمة بحث (Levenson, Jennings, Aldwin & Shiraishi, 2005)؛ حيث وجدت أن التفتح للخبرة، والإتقان، والقبول، منبئًا إيجابيًا بالحكمة، كما وجدت بعض البحوث والدراسات مثل(Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Helson & Srivastava, 2002; Staudinger & Pasupathi, 2003; Glück & Baltes, 2006) أن التفتح للخبرة من أكثر عوامل الشخصية المنبئة بالحكمة.

يتضح من العرض السابق لعوامل الشخصية أهميتها في اكتساب السلوك الحكيم. وقد اقتصر الباحثون على عوامل الشخصية الثلاثة التالية: التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان في بحثهم الحالي، كما يلي:

(أ) التفتح للخبرة Openness to experience (O):

يقيس هذا العامل البحث عن الخبرات الجديدة، وإدراك الخبرة من مصدرها، والرغبة في الاستكشاف، وتحمل الغموض. والمرتفع على هذا العامل: لديه ميول واسعة(تحررى)، وحب استطلاع، ومبدع، ويتميز بالأصالة، والتخيل، ويفضل التنوع في الأشياء. بينما المنخفض لديه: ميول ضيقة(محافظ)، ويتميز بعدم الميل إلى حب الاستطلاع، وغير إبداعي، ويتميز بالتقليدية أو التمسك بالعادات، والتفكير المنغلق، ويفضل الروتين.

(ب) القبول Agreeableness (A):

يقيس هذا العامل كفاءة الفرد الاجتماعية على مدى واسع يبدأ من الحنو حتى الجفاء في الأفكار، والمشاعر، والأداءات. والمرتفع على هذا العامل: ذو طبيعة جيدة، واثق من ذاته، ورحيم بالآخرين، وكريم، ومتسامح، ومتساهل. بينما المنخفض: قابل للإثارة أو الغضب، ونزاع للشك، وقاس، وبخيل، ومعاد للآخرين، وانتقادي.

(ج) الإتقان Conscientiousness (C):

يقيس هذا العامل درجة الأفراد في النظام، والمثابرة، والواقعية في سلوك التوجه للهدف، والمرتفع على هذا العامل: مثابر، ومنظم بشكل جيد، ودقيق، وطموح، ويعمل بجد، وواعي. بينما المنخفض: يتميز بعدم القدرة على المثابرة، وغير منظم، وكسول، وغير دقيق، ومهمل(هشام الحسيني، ٢٠٠٤، ٩- ١٠؛ McCrae & Costa, 2003, 4).

ج- العوامل الوسيطة (Interface) بين القدرات المعرفية والعوامل الشخصية:

اقترح كل من "ستودينجر"، و"لوبيز"، و"بالتيس" أن القدرات التي تدمج الأداء المعرفي، وأداء الشخصية، والتي قد ترتبط بالأداء المتصل بالحكمة تشتمل على الذكاء الاجتماعي، والإبداع، والأسلوب المعرفي(Staudinger, Lopez & Baltes,1997, 1202)، وأيضًا اقترح "شيدلوك" الذكاء الاجتماعي والعملي؛ حيث يُعَرف الذكاء الاجتماعي والعملي بأنه يمهد الطريق إلى الحكمة، فالذكاء الاجتماعي يشمل المجال الشخصي بأكمله (كلًّا من الذات والآخرين)، في حين الذكاء العملي ينطوي على كفاءة المهام اليومية، والحياة الناجحة، فمن خلال المعرفة التي يمتلكها الفرد، وقدرته على تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة سواء مع ذاته أو مع الآخرين يمكن أن يتصف بالحكمة، ويكون قادرًا على التعامل مع مشكلات الحياة المهمة، فالقدرات المتضمنة داخل هذا النوع من الذكاء تُساهم في جعل الفرد قادرًا على وضع استراتيجيات فعالة، والتكيف الاجتماعي، والتنظيم، وحل المشكلات اليومية، بالإضافة إلى مهام الحياة والتي تتطابق أيضًا مع الحكمة بأنها "الخبرة في مجال تخطيط، وإدارة، ومراجعة الحياة"(Shedlock, 1998, 21- 22).

كما اقترح كل من "ريتشاردسون"، و"باسوباثي" أن القدرات التكاملية أو الوسيطة تشتمل على الذكاء الاجتماعي مثل القدرة على أخذ منظور، والإبداع، والاستدلال الأخلاقي؛ حيث اعتبر "ستيرنبرج" Sternberg, 1998 الإبداع، وكذلك الاعتراف بمصالح الآخرين (المرتبطة ببناء الذكاء الاجتماعي) لتكون جوانب للحكمة، وأشار "دمون" Damon, 2000 إلى أن الاهتمامات الشخصية ينبغي أن تكون متكاملة مع الاهتمامات الأخلاقية للحكمة لكي تظهر(Richardson & Pasupathi, 2005, 146- 147).

والإبداع أحد أهم سمات الحكمة؛ فمن وجهة نظر "ستيرنبرج" تشمل الحكمة الإبداع (Sternberg, 2004, 287)، وطبقًا لنموذج برلين للحكمة فهى نظام المعرفة الخبيرة والطرق الاحترافية لحل المشكلات بشكل مبدع، وفعال، وكفء (Baltes & Staudinger, 1993, 76)، ويحمل المعنى العام أن اكتساب المعرفة يعتمد على دور الذاكرة، وهذا يوحي بأن الحكمة تمتلك عنصر التذكر والحفظ، ولكن هى تعني أكثر من هذا، فالحكمة مختلفة عن مجرد التذكر والحفظ ومجرد التطبيق لمفاهيم ومبادئ مألوفة على مشكلات جديدة، فهى بالضرورة تشمل الإبداع، والناس لا تستطيع أن تطور مفاهيم ومبادئ واستراتيجيات جديدة لحل المشكلات لمجرد التذكر والحفظ، فالإبداع يستدعي اكتساب معرفة جديدة، وأنه يشكل أحد السمات الضرورية الأساسية للحكمة (Fengyan & Hong, 2012, 69- 70).

ويشير "بروجمان" أن الحكمة مرتبطة بمستويات مرتفعة من الاستدلال الأخلاقي؛ حيث أن في حالة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الاستدلال الأخلاقي، تكون الحكمة مرتبطة بالعمر، مما يوحي بأنه ينبغي التوصل إلى عتبة من الاستدلال الأخلاقي لارتقاء الحكمة (Brugman, 2006, 461). وقد أشار بعض البحوث والدراسات مثل (Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Glück & Baltes, 2006) إن من أكثر العوامل الوسيطة بين القدرات

المعرفية والعوامل الشخصية التي تتنبأ بالحكمة هى: الإبداع، والأسلوب المعرفي، كما أشارت بحث كل من (Pasupathi & Staudinger, 2001) أن الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، والأسلوب المعرفي يتنبأ بالحكمة.

يتضح مما سبق، أن أكثر العوامل الوسيطة بين القدرات المعرفية والعوامل الشخصية هى الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، والأسلوب المعرفي، وقد اقتصر الباحثون على دراسة هذه العوامل الثلاثة في بحثهم الحالي، ولكن بالنسبة للأسلوب المعرفي نظرًا لتعدد أساليب التفكير؛ فقد اقتصر الباحثون على أربعة أساليب فقط هى: أسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي، فهى الأكثر احتمالاً بالتنبؤ بشكل إيجابي بأبعاد السلوك الحكيم.

ففي الأسلوب التشريعي Legislative Style: يتميز الأفراد بأنهم يستمتعون بالابتكار والصياغة والتخطيط لحل المشكلات، وهم يميلون إلى بناء نظام ومحتوى لكيفية حل المشكلات، ومستقلون، ويفضلون المشكلات التي تكون غير منظمة والمشكلات الابتكارية، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل كاتب مبتكر، وعالم، وفنان، وأديب، ومهندس، ومعماري، وسياسي.

والأسلوب الحكمي Judicial Style: الأفراد ذوو الأسلوب الحكمي يتفون بتقييم القواعد والإجراءات، كما يميلون إلى الحكم على النظم القائمة، ويفضلون المشكلات التي تساعدهم على القيام بالتحليل والتقييم للأشياء، وهؤلاء يفضلون المهن التالية: تقييم البرامج، والقضاء، وكتابة النقد، والإرشاد والتوجيه، ومحللي النظم.

والأسلوب العالمي (العازمي) Global Style: الأفراد ذوو الأسلوب العالمي مدفوعون عن طريق هرم من الأهداف، يعرفون بأنه ليس كل الأهداف على درجة واحدة من الأهمية، ويعتقدون بأن الغاية لا تبرر الوسيلة، ويبحثون عن التعقيد ولديهم إدراك جيد للأولويات، وعادة ما يكونون حاسمين، ومنظمين جداً في حلهم للمشكلات وفي اتخاذهم للقرارات.

والأسلوب الهرمي Hierarchic Style: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم يفضلون التعامل مع القضايا المجردة والكبيرة نسبياً ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون للتجريد، وأحياناً يسترسلون في التفكير، ويميلون إلى العمل في عالم الأفكار، والمفاهيم لديهم عالية الرتبة (عصام الطيب، ٢٠٠٦، ٦٣- ٦٥).

أما بالنسبة للاستدلال الأخلاقي، فقد استخدم الباحثون اختبار الحكم الخلقي كمؤشر للاستدلال الأخلاقي، حيث يبدأ من المرحلة الثانية إلى المرحلة الخامسة من مراحل النمو الخلقي "لكولبرج"، بالإضافة إلى الاتجاه ضد المؤسسات، كما يلي:

المرحلة الثانية: مرحلة التوجه الوسيلي النسبي: تُحكم الأخلاق في هذه المرحلة وفق مبادئ إشباع النفس، فاتباع القواعد يكون عندما تتفق هذه القواعد مع مصلحة الفرد واحتياجاته، ولكنه يرى أن للآخرين الحق في رعاية مصالحهم الخاصة، ويظهر في هذه المرحلة معنى ساذج للعدل؛ وذلك بأن لكل فرد أن يسلك بحسب مصلحته الخاصة فالصواب أمر نسبي.

المرحلة الثالثة: مرحلة التوجه للتوافق ما بين الأشخاص: (توجه الولد الطيب، والبنت الطيبة)، وهى مرحلة التوقعات المتبادلة بين الأفراد، والتوافق معهم، ووضع الذات مكان الآخر، وتُبني القرارات في هذه المرحلة على أساس عمل ما هو طيب في نظر الناس، وتبرز سلوك المسايرة، ويصبح التفكير الخلقي للفرد هو التفكير النمطي لغالبية المحيطين به، ويعطي أحكامه مركزًا منذ البداية على النوايا والمقاصد.

المرحلة الرابعة: مرحلة توجه المحافظة على القانون والنظام: ينظر الفرد في هذه المرحلة إلى النظام والقانون على أنه الصواب واجب الاتباع، وأن أي مشكلة يجب أن تحل في إطار القانون، الذي يُعد في نظره أكثر ثباتًا، وتسمى هذه المرحلة –أيضًا– مرحلة النظام الاجتماعي والضمير، ويرى "كولبرج" أن هذه المرحلة على درجة كبيرة من

الاتزان، وغالبًا ما تكون أعلى مرحلة يصل إليها الفرد؛ فهى تعالج بكفاءة المشكلات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، إلا أنها ليست كافية للتعامل مع المواقف التي تتعارض فيها القوانين مع حقوق الإنسان الأساسية.

المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو التعاقد الاجتماعي القانوني: وفي هذه المرحلة يتخطى الفرد ظاهرة القانون وشكله إلى لبه وجوهره، ويدرك نسبية القانون، وإمكانية تغييره في حالة عجزه، كما يدرك أن للأفراد قيمًا وآراء واتجاهات متعددة، ينبغي رعايتها والمحافظة عليها كنتاج للتعاقدات الاجتماعية، مع الأخذ في الحسبان أن هناك حقوقًا وقيمًا إنسانية عامة مثل الحرية.

المرحلة السادسة: مرحلة التوجه نحو المبادئ الخلقية العامة: يتجه الفرد في هذه المرحلة نحو مبادئ خلقية نابعة من توجيهات الضمير، وتكون عقلانية قابلة للتطبيق العالمي، وتحترم المطالب الإنسانية السامية التي يؤمن بها الكثير من البشر، كالعدالة، وحقوق الإنسان، ويتخطى الفرد في هذه المرحلة مجرد مناقشة القوانين، ومدى صلاحيتها في مواقف بعينها إلى المبادئ الأخلاقية العامة التي تحكم البشر من خلال الشريعة السماوية المنبثقة من مفهوم العبودية لله وحده، فتعطى للفرد قمة الحرية.

الاتجاه ضد المؤسسات (ض): هى سمة تلازم الأفراد، لا يرضون عن عادة، أو تقليد، أو عرف، أو قانون، أو مؤسسة رسمية، ويرمز لها بالرمز "ض"(شحاتة طه، ومصطفي الحاروني، ٢٠٠٠، ١٨٧– ١٨٩).

ب– العوامل الميسرة للحكمة:

إن الحكمة من الظواهر الإنسانية متعددة الجوانب، لذلك هناك الكثير من العوامل المسئولة عن تلك العملية، وقد اقتصر الباحثون في بحثهم الحالي على بعض العوامل، وهي (النوع، والمستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، كما يلي:

(١) **التعليم والنوع:** الناس بصفة عامة يعتقدون أن العمر، والتعليم ولكن ليس النوع يرتبط إيجابيًا مع الحكمة(Shedlock, 1998, 17)، وقد وجد كل من "أورول"، و"بيرلموتر" أن الأشخاص متوسطي العمر إلى كبار السن، وذوي التعليم العالي كانوا في كثيرًا من الأحيان مرشحين كحكماء، كذلك وجد أن بعض المرشحين كانوا من ذوي التعليم الأدني؛ مما يشير إلى أن التعليم ليس ضروريًا للحكمة، وكما وجد ميل واضح لترشيح الذكور كحكماء أكثر من الإناث، وأن الذكور في كثير من الأحيان يرشحون الذكور(Orwoll & Perlmutter, 1990, 172- 173)، والبعض يعتقد أن النوع يؤثر على حكمة المرء؛ حيث وجد (Denney, Dew, & Kroupe, 1995, 37) أن الذكور لديهم حكمة عقلية أكثر من الإناث، في حين أن الإناث أكثر حكمة في العلاقات الشخصية.

(٢) **المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي:** من تعريف الحكمة إنه لمن الصعب أن توجد الحكمة في عملية فردية بمعزل عن الآخر، ولكنها سوف توجد في سياقات تتشكل عن طريق عقول متعددة التفاعل (Staudinger, 1996, 276; Staudinger & Baltes, 1996, 746)، ويرى "ستودينجر" أن قرارات الشخص تتشكل من خلال ثقافته وسياقاته الاجتماعية، فالحكمة معرفة منقولة ثقافيًا من خلال التفاعل مع الآخرين (Staudinger, 1996, 284)، وأتفق "بلوك"، و"جاليك" مع هذا الرأي واتخذوا منظورًا اجتماعيًا وثقافيًا أن "الناس يحملون آراء الحكمة في رؤوسهم والتي تعلموه أو شكلوها عبر تفاعلاتهم في العالم"(Bluck & Glück, 2005, 105). كما يرى "كنزمان"، و"بالتيس" أن الحكماء من الناس قادرين على التكيف مع مطالب المواقف المتغيرة (Kunzmann & Baltes, 2005, 128). وقد وجد "كوهن" Kohn, 1977، و"كوهن"، و"شونباخ" Kohn & Schoenbach, 1983، علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد والرغبة في أن يحيا حياة مستقلة وموجهة ذاتيًا؛ فالأسر التي تحتل مكانة اجتماعية اقتصادية عالية في المجتمع هى أكثر احتمالاً من الأسر المتدنية في تفضيل أسلوب أبوي ديمقراطي يشجع سعى الطفل إلى الاستقلالية، وتبادل مفتوح للأفكار، وبحثه عن المعنى الأعمق للأشياء والأحداث وكلها عناصر أساسية في ارتقاء

الحكمة (Ardelt, 2000, 363). ويؤكد أيضًا Fadilah أن الظروف الخارجية تؤثر على حكمة المرء، فعلى سبيل المثال الأفراد الذين يعيشون في بيئة اجتماعية داعمة خلال البلوغ المبكر يرتبط ارتباطًا إيجابيًا مع الحكمة في السنوات القادمة (Fadilah, 2016, 749). وأن الأفراد الذين مروا بطفولة جيدة وبيئة اجتماعية داعمة خلال مرحلة الطفولة والبلوغ المبكر، والذين كانوا ناضجين نفسيًا في البلوغ المبكر؛ فهم أكثر احتمالاً لارتقاء الحكمة خلال مسار حياتهم من الأشخاص الذين كانوا غير الناضجين نسبيًا في سنواتهم السابقة، ونشئوا في بيئات اجتماعية وأسرية أقل دعمًا (Ardelt, 2000, 364- 365).

يتضح من العرض السابق للعوامل الميسرة للحكمة، أن النوع، والمستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي يؤثر في اكتساب الحكمة.

٣- مرحلة المراهقة Adolescence Stage:

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل متعددة، بدءًا بالطفولة، فالمراهقة، فالرشد، فالشيخوخة إلى أن ينتهي به العمر، يتعرض خلالها للعديد من التغيرات المتتالية والمتلاحقة التي تسرع أحياناً وتبطئ أحياناً أخرى، لقوله تعالى"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴿٥٤﴾"(سورة الروم، الآية ٥٤)، وتُعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية حيث تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، ويمكن تعريفها فيما يلي.

لغويًا: جاء في لسان العرب ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل "راهق" الذي يعنى الاقتراب من الشئ، فراهق الغلام فهو مراهق، إذ قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قد قارب الحلم، وجارية مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة (أبو الفضل ابن منظور، ب ت، ١٧٥٥).

التعريف النفسي الإجرائي لمرحلة المراهقة: هناك العديد من التعريفات التي طرحت من قبل الباحثين والعلماء حول هذا المفهوم، ومن خلال استعراض هذه التعريفات لمرحلة المراهقة مثل (Kaplan, 2004, 1; Gowers, 2005, 6; Goossens, 2006, 1; Bronk, 2011, 45; Chen, 2014, 1733; Chambers, 2015, 39; Steinberg, 2016, 3؛ ومجدي الدسوقي، ٢٠١٧، ١٤٦)، فيمكن ملاحظة أن هذه التعريفات قد اتفقت في أن مرحلة المراهقة هى الفترة الواقعة بين الطفولة والرشد، وتنتهي عن سن ٢١ سنة.

تحديد مرحلة المراهقة:

على الرغم من الاتفاق بين العلماء والباحثين في تعريف مرحلة المراهقة، إلا أنه هناك اختلاف بينهم في تقسيم مرحلة المراهقة إلى فئات عمرية، وقد تبنى الباحثون في هذا البحث، تقسيم كل من (علي الهنداوي، ٢٠٠٥، ٢٩٠؛ ومجدي الدسوقي، ٢٠١٧، ٣٦) الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة والمرحلة العمرية التي تريد دراستها؛ وهو أن مرحلة المراهقة تشمل الأعمار من (١٢- ٢١ سنة)، وتنقسم إلى ثلاث مراحل فرعية هى: مرحلة المراهقة المبكرة وتغطي الفترة من (١٢- ١٤ سنة) وتقابل مرحلة التعليم الإعدادي، ومرحلة المراهقة المتوسطة وتغطي الفترة من (١٥- ١٧ سنة) وتقابل مرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة المراهقة المتأخرة، وتغطي الفترة من (١٨- ٢١ سنة) وتقابل مرحلة التعليم الجامعي.

بحوث ودراسات سابقة:

نظرا لأن البحث الحالي يهتم أساسا بالتعرف إلى محددات السلوك الحكيم وأبعاده لدى المراهقين (الذكور/ الإناث)، فقد عرض الباحثون البحوث التي تناولت محددات السلوك الحكيم لدى فئات عمرية مختلفة من مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى أن هذه البحوث اشتملت على فئات من مراحل عمرية أخرى؛ وذلك نظرًا لعدم وجود بحوث

ودراسات – في حدود ما أطلع عليه الباحثون – تناولت محددات السلوك الحكيم لدى مرحلة المراهقة بصفة خاصة، وتم سرد هذه البحوث كما يلي:

قام كل من (**Staudinger, Lopez & Baltes, 1997, 1200- 1214**) ببحث هدف إلى تقديم الدليل على خصائص القياس النفسي لقياس الأداء المتصل بالحكمة في علاقته بالمقاييس المعيارية للذكاء والشخصية والمقاييس الوسيطة، وتكونت العينة من (١٢٥) مبحوثًا (٥١ ذكور/ ٧٤ إناث) ممن تراوحت أعمارهم بين (١٩– ٨٧ سنة)، وقد كانت النتائج متوافقة مع التنبؤات؛ حيث كان ٤٠% من التباين في الأداء المتصل بالحكمة، قد تم التنبؤ به بواسطة مقاييس الذكاء والشخصية والمقاييس الوسيطة، فوجد أن القدرات المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور)، وعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والعقلية السيكولوجية)، والعوامل الوسيطة كالأسلوب المعرفي (الحكمي، والمتحفظ، والقلة، والملكي، والخارجي)، والإبداع، تتنبأ بالمعرفة المتصلة بالحكمة.

وفي بحث قام به كل من (**Pasupathi & Staudinger, 2001, 401**) هدف إلى كشف العلاقة بين الاستدلال الأخلاقي وإصدار الأحكام والمعرفة المتصلة بالحكمة، وما إذا كانت خصائص الشخص تتوسط هذه العلاقة، تكونت العينة من (٢٢٠) مبحوثًا ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٢٠– ٨٧ سنة)، وتم استخدام مقياس المعرفة ذات الصلة بالحكمة وفقًا لمنحى برلين للحكمة، واختبار الأحكام الأخلاقي، ومقاييس خصائص الشخص (الأداء العقلي، والشخصية، ومقاييس وسيطة تعكس كل من الشخصية، والقدرة العقلية)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاستدلال الأخلاقي والأداء المتصل بالحكمة، وأن خصائص الشخص (الشخصية، والذكاء، والمقاييس الوسيطة) قد توسطت هذه العلاقة، وكشفت النتائج أن المستويات المرتفعة جدًا من الأداء المتصل بالحكمة غير المرجحة بين أولئك الذين لديهم أداء منخفض جدًا في الاستدلال الأخلاقي، كما وجد أيضًا أن الاستدلال الأخلاقي وكذلك القدرات المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور)، وبُعد التفتح للخبرة، والعوامل الوسيطة كالإبداع وأسلوب التفكير(الخارجي، والحكمي، والقلة) تتنبأ بالمعرفة المتصلة بالحكمة.

كما أجرى كل من (**Staudinger & Pasupathi, 2003, 239- 268**) بحثًا هدف إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بالأداء المتصل بالحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد، تكونت العينة من(٢٩٠) مبحوثًا مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة المراهقين(ن= ١٤٨) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤– ٢٠ سنة)، والراشدين (ن= ١٤٣) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣٥– ٧٥ سنة)، وطُلب منهم الاستجابة شفهيًا على مهمتين متعلقتين بالحكمة ثم الاستجابة على بطارية تشمل اختبارات للقدرات المعرفية، والعوامل الشخصية، والوسيطة. وأوضحت النتائج أن الذكاء(خاصة الذكاء المتبلور)، والشخصية (بُعد التفتح للخبرة) أكثر تنبأ بالأداء المتصل بالحكمة لدى المراهقين، بينما كانت العوامل الوسيطة(الإبداع، والذكاء الاجتماعي، والاستدلال الأخلاقي) أكثر قدرة على التنبؤ بالأداء المتصل بالحكمة لدى الرشدين.

وقام كل من (**Glück & Baltes, 2006, 679- 690**) ببحث من بين أهدافه الكشف عن المتغيرات المنبئة بالحكمة، تكونت العينة من (٣١٣) مبحوثًا (١٥٩ ذكور/ ١٥٩ إناث)، مقسمة إلى ثلاث فئات عمرية: المراهقة (ن= ١٠٥) ممن تراوحت أعمارهم ما بين(١٥– ٢٠ سنة)، والرشد المبكر (ن= ١٠٥) ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٣٠– ٤٠ سنة)، والرشد المتأخر(ن= ١٠٣) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦٠– ٧٠ سنة)، وأظهرت النتائج أن القدرات المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور)، وخبرة الحياة، والعوامل الوسيطة (التنظيم الذاتي، والانفتاح نحو النمو الذي يشمل النمو الشخصي، والتفتح للخبرة، وأسلوب التفكير الحكمي) هى الأكثر تنبئًا بالأداء المرتبط بالحكمة.

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

أكدت هذه البحوث على وجود بعض المتغيرات المسهمة المؤدية للحكمة تتمثل في القدرات المعرفية، والعوامل الشخصية، والعوامل الوسيطة بين القدرات المعرفية والعوامل الشخصية، ولم توجد بحوث ودراسات –في حدود ما أطلع عليه الباحثون– تناولت العوامل الميسرة للحكمة والتي تتمثل في المتغيرات الديموجرافية، بجانب المتغيرات المؤدية للحكمة في مرحلة المراهقة. كما اختلفت هذه البحوث السابقة فيما يتعلق بالأداة المستخدمه لقياس الحكمة، والأساليب الإحصائية، وكذلك في النتائج التي توصلت لها، مما دفع الباحثون في البحث الحالي، للاهتمام بدراسة المتغيرات المؤدية، والعوامل الميسرة للسلوك الحكيم وأبعاده لكل من المراهقين الذكور والإناث باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise.

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث كما يلي:

الفرض الأول: تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى العينة الكلية.

الفرض الثاني: تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الذكور.

الفرض الثالث: تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الإناث.

منهج وإجراءات البحث:

١- المنهج:

استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي)، حيث يتم بواسطته التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده من خلال العوامل المعرفية، والشخصية، والمتفاعلة، والمتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين من الذكور والإناث.

٢- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المراهقين المقيمين في محافظة أسيوط، حيث تم اختيارهم بالطريقة المقصودة من مراحل عمرية ثلاث هى: مرحلة المراهقة المبكرة، ومرحلة المراهقة المتوسطة، ومرحلة المراهقة المتأخرة، والتي تقابل مراحل تعليمية ثلاث هي: المرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية على التوالي.

٣- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠٠) فردًا (٣٠٠ ذكور و٣٠٠ إناث)، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢- ٢١ عاماً، بمتوسط عمري قدره ١٧,١٤١ سنة، وانحراف معياري قدره ±٢,٩٢٤)، وتنقسم عينة البحث إلى ثلاث مراحل عمرية كما يلي: مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢- ١٤ سنة)، والتي تقابل مرحلة التعليم الإعدادي، ومرحلة

المراهقة المتوسطة من (١٥- ١٧ سنة)، والتي تقابل مرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١ سنة)، والتي تقابل مرحلة التعليم الجامعي. وجدول (١) يوضح مواصفات عينة البحث على متغيرات: مرحلة المراهقة، والنوع (ذكر/ أنثى)، ومستوى التحصيل الدراسي.

جدول(١) مواصفات عينة البحث على متغيرات مرحلة المراهقة، والنوع (ذكر/ أنثى)، ومستوى التحصيل الدراسي

المتغير / المرحلة العمرية	النوع						مستوى التحصيل الدراسي		
	ذكور		إناث		المجموع		المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
المراهقة المبكرة (١٢- ١٤ سنة)	٩٠	%٥٠	٩٠	%٥٠	١٨٠	%١٠٠	٨٧,٢٠	,٧٢	٩,٧٤
المراهقة المتوسطة (١٥- ١٧ سنة)	٩٠	%٥٠	٩٠	%٥٠	١٨٠	%١٠٠	٨٥,٩٠	,٦٧	٩,٠٩
المراهقة المتأخرة (١٨- ٢١ سنة)	١٢٠	%٥٠	١٢٠	%٥٠	٢٤٠	%١٠٠	٧٥,٣٧	,٧٥	١١,٧٥
العينة الكلية	٣٠٠	%٥٠	٣٠٠	%٥٠	٦٠٠	%١٠٠	٨٢,٠٨	,٤٧	١١,٧٧

وقد تم حساب ثبات أدوات البحث، وذلك على عينة من (١٢٠) طالبا؛ من الذكور (ن= ٦٠)، والإناث (ن= ٦٠)، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ٢١ سنة).

٤- أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث، المقاييس التالية: مقياس أبعاد السلوك الحكيم (إعداد هدى عنتر)، ومقياس المستوى الاجتماعي الثقافي/ الاقتصادي، واختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي، واختبار المعلومات اللفظي (من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة)، وتقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات (من اختبار التفكير الناقد – إعداد جابر عبد الحميد، وأحلام الباز)، ومقاييس التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان (من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – ترجمة أحمد عبد الخالق)، واختبار التفكير الابتكاري المصور لـــ"تورانس"، الصورة "ب" (ترجمة عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب)، واختبار الحكم الخلقي (إعداد شحاتة طه)، وأسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي (من قائمة أساليب التفكير – ترجمة عبدالمنعم الدردير، وعصام الطيب). وفيما يلي عرض كل أداة من هذه الأدوات.

أ- **مقياس أبعاد السلوك الحكيم:** وهو مقياس من إعداد "هدى عنتر" (٢٠١٩). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٩٠) عبارة، موزعة على تسعة أبعاد، (١٢ عبارة) لبُعد الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، و(١٤ عبارة) لبُعد التوجه والالتزام الأخلاقي، و(١١ عبارة) لبُعد المعرفة الواسعة العميقة، و(١١ عبارة) لبُعد الرؤية المستقبلية، و(٨ عبارات) لبُعد الضبط الوجداني، و(٩ عبارات) لبُعد اعتبار الآخر، و(٩ عبارات) لبُعد الإدارة الرشيدة لأمور الحياة، و(٨ عبارات) لبُعد الاستبصار الذاتي، و(٨ عبارات) لبُعد التوازن. وقد صمم المقياس على طريقة "ليكرت" Likert، بحيث يختار المبحوث بديل من البدائل الخمسة وهى على الترتيب: يحدث هذا السلوك (كثيراً- أحياناً- قليلاً- نادراً- أبداً)، وبحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات التنازلية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة العبارة الإيجابية، أما في حالة العبارة السلبية فيأخذ التصحيح الأرقام التصاعدية (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتتكون العبارات السلبية من(١٤) عبارة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٩٠- ٤٥٠) درجة.

صدق المقياس: قامت (هدى عنتر، ٢٠١٩) بالتحقق من صدق مقياس أبعاد السلوك الحكيم باستخدام طريقتين هما: صدق المحتوى، والصدق العاملي (الاستكشافي، والتثبتي)، وتم التوصل إلى تسعة أبعاد لمقياس السلوك الحكيم، والتي تم استخدامها في البحث الحالي.

ثبات المقياس في البحث الحالي: أمكن حساب ثبات مقياس أبعاد السلوك الحكيم بطريقتين هما ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية (القسمة النصفية)، كما يوضح الجدولين(٢، ٣).

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أبعاد السلوك الحكيم

م	المقياس	الذكور (ن= ٦٠)	الإناث (ن= ٦٠)	العينة الكلية (ن= ١٢٠)
١-	الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين	,٧٨٩	,٧٨٠	,٧٨٣
٢-	التوجه والالتزام الأخلاقي	,٨٥٢	,٨١٢	,٨٣٥
٣-	المعرفة الواسعة العميقة	,٨٣٧	,٧٢٢	,٧٨٩
٤-	الرؤية المستقبلية	,٧٨٤	,٧٨٣	,٧٨١
٥-	الضبط الوجداني	,٨٣٧	,٨٠١	,٨١٦
٦-	اعتبار الآخر	,٧٠١	,٦٩٩	,٦٩٩
٧-	الإدارة الرشيدة لأمور الحياة	,٥٢٠	,٥٠٤	,٥٢٥
٨-	الاستبصار الذاتي	,٥٧٤	,٥٤١	,٥٥٦
٩-	التوازن	,٧٣٨	,٧٠٦	,٧١٨
	الدرجة الكلية	,٩٤٦	,٩٢٤	,٩٣٦

وبمراجعة جدول(٢) يمكن ملاحظة أن جميع معاملات الثبات مقبولة، حيث تتراوح ما بين (,٥٢٠- ,٩٤٦) للذكور، وتتراوح ما بين (,٥٠٤- ,٩٢٤) للإناث، وتتراوح ما بين (,٥٢٥- ,٩٣٦) في العينة الكلية، مما يشير إلى ما يتمتع به المقياس من قدر مقبول من الثبات.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس أبعاد السلوك الحكيم بطريقة التجزئة النصفية

م	المقياس	الذكور (ن= ٦٠)			الإناث (ن= ٦٠)			العينة الكلية (ن= ١٢٠)		
		التجزئة النصفية	معامل		التجزئة النصفية	معامل		التجزئة النصفية	معامل	
			جتمان	سبيرمان – براون		جتمان	سبيرمان – براون		جتمان	سبيرمان – براون
١-	الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين	,٦٢٨	,٧٦٩	,٧٧١	,٥٤٩	,٦٩٢	,٧٠٩	,٥٨٨	,٧٣٣	,٧٤١
٢-	التوجه والالتزام الأخلاقي	,٨٠١	,٨٦١	,٨٩٠	,٧٢٥	,٨٠٨	,٨٤٠	,٧٧٠	,٨٤٠	,٨٧٠
٣-	المعرفة الواسعة العميقة	,٧٥١	,٨٥٨	,٨٥٩	,٦٣٢	,٧٥٨	,٧٧٦	,٦٩٤	,٨١٧	,٨٢١
٤-	الرؤية المستقبلية	,٦٥٢	,٧٧٠	,٧٩١	,٥٦٣	,٦٩٣	,٧٢٢	,٦٠٣	,٧٢٩	,٧٥٤
٥-	الضبط الوجداني	,٦٨١	,٧٩٤	,٨١٠	,٦٨٤	,٨١٢	,٨١٢	,٦٧١	,٨٠١	,٨٠٣
٦-	اعتبار الآخر	,٥٩٠	,٧٤٢	,٧٤٤	,٥٧٣	,٧٢١	,٧٣١	,٥٧٨	,٧٣١	,٧٣٥
٧-	الإدارة الرشيدة لأمور الحياة	,٤٩٨	,٦٦٤	,٦٦٧	,٣٦٧	,٥٢٦	,٥٤٠	,٤٤٠	,٦٠٥	,٦١٣

٨-	الاستبصار الذاتي	,٤١٤	,٥٨٢	,٥٨٦	,٤٠٣	,٥٦٧	,٥٧٥	,٤٠٩	,٥٧٥	,٥٨٠
٩-	التوازن	,٦١٠	,٧٥٨	,٧٥٨	,٦٦٦	,٧٨٨	,٨٠٠	,٦٢٤	,٧٦٥	,٧٦٨
	الدرجة الكلية	,٩١٢	,٩٥٣	,٩٥٤	,٨٣٢	,٩٠٨	,٩٠٨	,٨٧٣	,٩٣٢	,٩٣٢

وبمراجعة جدول(٣) يمكن ملاحظة أن جميع معاملات الثبات مقبولة، حيث تتراوح ما بين (,٥٨٢- ,٩٥٤) للذكور، وتتراوح ما بين(,٥٢٦- ,٩٠٨) للإناث، وتتراوح ما بين (,٥٧٥- ,٩٣٢) في العينة الكلية، مما يشير إلى ما يتمتع به المقياس من قدر مقبول من الثبات.

ب- مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي/ الاقتصادي: وهو من إعداد "عادل البنا" ويتكون من المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، حيث يحتوي مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي على ثمانية أبعاد، وقام معد المقياس (عادل البنا) بحساب صدق المحك للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٤). ويحتوي مقياس المستوى الاقتصادي على ثلاثة أبعاد، وقام معد المقياس(عادل البنا) بحساب الصدق للمقياس بطريقتين، حيث بلغ معامل الارتباط بالطريقة الأولى (٧٣,٠)، وبالطريقة الثانية بلغ (٨٤,٠)، وبالنسبة للثبات في البحث الحالي يذكر معد المقياس أنه لا توجد درجة من التوقع في تغير درجات أفراد العينة خلال البحث في الأبعاد الثلاثة التي تناولها المقياس فإنه لا معنى لمعامل الارتباط في هذه الأجزاء، حيث إنها أبعاد تناولت حقائق موضوعية حدثت في الماضي (عادل البنا، ٢٠٠٨، ٩- ١٨).

ج- العوامل المعرفية: اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي، واختبار المعلومات اللفظي من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة: أُعد هذه الصورة "جال رويد" Gale Roid عام ٢٠٠٣، وقام "صفوت فرج" بترجمتها وتقنينها ليصلح تطبيقها على المجتمع المصري عام ٢٠١١، وتم استخدام اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي كمؤشر على الذكاء السائل، واختبار المعلومات اللفظي كمؤشر على الذكاء المتبلور، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، حيث قام "صفوت فرج" بحساب صدق المقياس بعدة طرائق منها: صدق المحك، والصدق العاملي، والصدق التلازمي (صفوت فرج، ٢٠١١، ٩٦- ١٠١)، وبالنسبة لثبات الاختباران في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب ثبات الاختبارين بطريقتين هما: ثبات معامل ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية (فردي/ زوجي). فبالنسبة للاختبار الاستدلال التحليلي، بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٦٩٢، ,٦٧٢، ,٧٣٢)، والتجزئة النصفية (,٤٩٢، ,٤٥٤، ,٥٣٦)، ومعامل سبيرمان-براون (,٦٥٩، ,٦٢٤، ,٦٩٨)، ومعامل جتمان (,٦٤٧، ,٦٢٢، ,٦٨٥)، واختبار المعلومات بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٨٥٤، ,٨٨٧، ,٨٧٤)، والتجزئة النصفية (,٦٩٨، ,٨٤٤، ,٧٦٩)، ومعامل سبيرمان-براون (,٨٢٢، ,٩١٥، ,٨٩٦)، ومعامل جتمان (,٨٢١، ,٩١٤، ,٨٦٩)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الاحتباران من قدر مقبول من الثبات.

وتقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات من اختبار التفكير الناقد: أعد هذا الاختبار كل من "جابر عبد الحميد، وأحلام الباز" عام ٢٠٠٨، بهدف قياس مهارات التفكير الناقد لدى الفرد، ويتكون من (٨٠) عبارة تتمحور حول خمسة أبعاد رئيسة، بحيث يتضمن كل بُعد منها (١٦) عبارة من نوع الاختيار من متعدد وتمثل الدرجة الكلية للاختبار(٨٠) درجة بواقع درجة لكل عبارة إجاب عنها الطالب إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، ويوجد مفتاح تصحيح للاختبار، تتمثل الأبعاد الخمسة في تقويم الحجج، والاستنتاج، والاستدلال، التعرف على المغالطات، والبُعد الشخصي، وقد استخدم الباحثون ثلاثة أبعاد فقط، لأنها من المهارات التي يُعد توافرها من الشروط الضرورية لأن يصبح الفرد حكيمًا، ويشمل بُعد تقويم الحجج العبارات من (١- ١٦)، وبُعد الاستنتاج يشمل العبارات من (١٧- ٣٢)، وبُعد التعرف على المغالطات يشمل العبارات من (٤٩- ٦٤). ولحساب صدق الاختبار قرأ معد الاختبار محتوى الاختبار عدة مرات على فترات زمنية متفاوتة للتعرف على مدى انتماء العبارة للبعد الخاص بها، ووضوح المطلوب

من كل عبارة وملاءمة البدائل المقترحة لها، وللتأكد من أن الاختبار يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ويمثل هذا صدق محتوى الاختبار (جابر عبدالحميد، وأحلام الباز، ٢٠٠٨، ٢- ٣).

وبالنسبة لثبات الأبعاد الثلاثة للاختبار في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتين هما: ثبات معامل ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية (فردي/ زوجي). فبالنسبة لبُعد تقويم الحجج بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٧٦، ,٧٤٧، ,٧٦٠)، والتجزئة النصفية (,٦٨٠، ,٦٠٣، ,٦٣٩)، ومعامل سبيرمان-براون(,٨١٠، ,٧٥٢، ,٧٨٠)، وبُعد الاستنتاج بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٨٢، ,٧١١، ,٧٥٢)، والتجزئة النصفية(,٧١٠، ,٦٣٧، ,٦٧٩)، ومعامل سبيرمان-براون (,٨٣١، ,٧٧٨، ,٨٠٩)، وبُعد التعرف على المغالطات بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٩٥، ,٨٠٠، ,٧٩٨)، والتجزئة النصفية (,٦٤٩، ,٥٥٩، ,٦١١)، ومعامل سبيرمان-براون (,٧٨٧، ,٧١٧، ,٧٥٩)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الأبعاد الثلاثة لاختبار التفكير الناقد من قدر مقبول من الثبات.

د- العوامل الشخصية: التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: هذه القائمة من تأليف "كوستا" و"ماك كري" "Costa & McCrae, 1992"، وترجمة "أحمد عبدالخالق"(غير منشور)، وتشتمل على (٦٠) عبارة، تقيس خمسة عوامل، يضم كل عامل (١٢) عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة بدائل على النحو الآتي: لا= صفر، قليلاً= ١، متوسطًا= ٢، كثيرًا= ٣، كثيرًا جدًا= ٤، وتضم هذه القائمة خمسة مقاييس فرعية هى (العُصَابية، والانبساط، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، ولقد استخدم الباحثون ثلاثة عوامل فقط من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهما: التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان، لأنها من العوامل التي يُعد توفرها من الشروط الضرورية لأن يصبح الفرد حكيمًا، وقد قام "عذارى جعفر" بحساب صدق القائمة باستخدام صدق المحك، حيث تراوحت معاملات الصدق المرتبط بالمحك ما بين (٤٢,٠- ٨٥,٠)، وكانت كالتالي: التفتح للخبرة ٤٢,٠، والقبول ٥٢,٠، والإتقان ٦٧,٠ (أحمد عبدالخالق، ٢٠١٨، ٧- ٩).

وبالنسبة لثبات الأبعاد الثلاثة للقائمة في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتين هما: ثبات معامل ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية (القسمة النصفية). فبالنسبة لبُعد التفتح للخبرة بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٩٩، ,٧٩٥، ,٧٩٣)، والتجزئة النصفية (,٦٠٥، ,٦٨٠، ,٦٢٨)، ومعامل سبيرمان-براون (,٧٥٤، ,٨١٠، ,٧٧١)، وبُعد القبول بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٦٤٨، ,٦٨٥، ,٦٦٤)، والتجزئة النصفية (,٥٥٣، ,٦٧٨، ,٦١٦)، ومعامل سبيرمان-براون (,٧١٣، ,٨٠٨، ,٧٦٣)، وبُعد الإتقان بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٨٢٩، ,٧٤٥، ,٧٩١)، والتجزئة النصفية (,٨٠٤، ,٦٣٥، ,٧٢٠)، ومعامل سبيرمان-براون (,٨٩١، ,٧٧٧، ,٨٣٧)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الأبعاد الثلاثة للشخصية من قدر مقبول من الثبات.

ه- العوامل الوسيطة (المتفاعلة) بين المعرفية والشخصية: اختبار التفكير الابتكاري المصور "لتورانس" الصورة "ب": أعد هذا الاختبار "بول تورانس" عام ١٩٧١، وقام كل من (عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب، ١٩٧١) بترجمة الاختبار، وكذلك قاما بتجربته وتقنينه على البيئة المصرية عام ١٩٧٦، ويتكون اختبار الأشكال الصورة (ب) من ثلاثة أنشطة هما (تكوين الصور، وتكملة الخطوط، والدوائر)، ملائمة للاستخدام ابتداء من مرحلة الروضة حتى مرحلة الدراسات العليا، تم تصحيح الاختبار من خلال المكونات الأربعة للتفكير الابتكاري، وهم (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، (عبدالله سليمان، وفؤاد أبو حطب، ١٩٧٦، ٣٦- ٥٦)، وقام "بول تورانس" بحساب صدق الاختبار باستخدام عدة طرائق هي الصدق التلازمي وصدق المحتوى والصدق التكويني والصدق التنبؤي، وفي دراسة قام بها "كروبلي" Cropley, 1974، وجد معامل ارتباط مقداره (٠,٥١) بين درجات اختبارات تورانس ومقاييس المحك وقد كان المبحوثين تلاميذ في الفرقة السابعة (الأول الإعدادي) (عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب، ١٩٧٣، ٣٣-

٥١). وبالنسبة لحساب ثبات الأنشطة الثلاثة لاختبار التفكير الابتكاري في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب ثبات معامل ألفاكرونباخ، فبالنسبة للنشاط الأول بلغ معامل الثبات (,٨٨٧، ,٨٧٥، ,٨٨١)، والنشاط الثاني (,٧٦٣، ,٧٤٧، ,٧٥٤)، والنشاط الثالث (,٨٦٧، ,٨٦٨، ,٨٦٧)، والدرجة الكلية (,٧٦١، ,٧٢٥، ,٧٣٧)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الاحتبار من قدر مقبول من الثبات.

اختبار الحكم الخلقي: أعد هذا الاختبار "شحاتة طه" في إطار نظرية كولبرج في الحكم الخلقي، ويتكون هذا الاختبار من ست قصص، يلي كل قصة ستة أسئلة، مبدوءة بأداة الاستفهام "هل" وكانت الإجابة عليها بـــــــ "نعم" أو "لا"، وبعد أن يجيب الفرد عليه أن يختار سببين من الأسباب الستة الموجودة أسفل الأسئلة؛ ليعلل بهما اختياره، وليس المهم أن يجيب بالموافقة أو الرفض، ولكن المهم نوعية الأسباب التي يختارها؛ ليؤيد بها رأيه، وفي النهاية يوجد سؤال مفتوح يسأل المفحوص لو كنت مكان (شخصية القصة) ماذا تفعل؟ ولماذا؟. وقام كل من "شحاتة طه"، و"مصطفي الحاروني" بحساب الصدق بطريقتين هما صدق التكوين الفرضي، وصدق المجموعات المضادة(شحاتة طه، ومصطفي الحاروني، ٢٠٠٠، ٢١١- ٢١٩).

وبالنسبة لثبات اختبار الحكم الخلقي في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتين هما: ثبات معامل ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية(القسمة النصفية). فبالنسبة للمرحلة الثانية بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٤١، ,٨٢٥، ,٧٩٧)، والتجزئة النصفية (,٥٤٨، ,٧٨٦، ,٦٩٢)، ومعامل سبيرمان-براون (,٧٠٨، ,٨٨٠، ,٨١٨)، والمرحلة الثالثة بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٥٣، ,٨٣٧، ,٨٠٦)، والتجزئة النصفية (,٦٤٥، ,٦٧٢، ,٦٥٤)، ومعامل سبيرمان-براون (,٧٨٤، ,٨٠٤، ,٧٩١)، والمرحلة الرابعة بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٧٠١، ,٧٧٤، ,٧٤٤)، والتجزئة النصفية (,٤٩٧، ,٦٧٠، ,٦٠١)، ومعامل سبيرمان-براون (,٦٦٤، ,٨٠٣، ,٧٥١)، والمرحلة الخامسة بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٥٩١، ,٦٥٣، ,٦٢٧)، والتجزئة النصفية (,٤٢٢، ,٤٦٨، ,٤٢٩)، ومعامل سبيرمان-براون(,٥٩٣، ,٦٣٧، ,٦٠٠)، والمرحلة السادسة بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٦٧٣، ,٨٥١، ,٨٠٠)، والتجزئة النصفية (,٤٨٧، ,٧٣٨، ,٦٥٤)، ومعامل سبيرمان-براون (,٦٥٥، ,٨٥٠، ,٧٩١)، و"ض" بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٨٣٤، ,٨٢٠، ,٨٢٥)، والتجزئة النصفية (,٧٠٣، ,٦٦٢، ,٦٧٢)، ومعامل سبيرمان-براون (,٨٠٦، ,٧٩٦، ,٨٠٤)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الاحتبار من قدر مقبول من الثبات.

أسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي من قائمة أساليب التفكير: قد أعد هذه القائمة "ستيرنبرج" و"واجنر" Sternberg & wagner عام ١٩٩٢ في ضوء نظرية ستيرنبرج "التحكم العقلي الذاتي" لقياس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، تعريب وتقنين "عبدالمنعم الدردير، وعصام الطيب"، وتتكون القائمة من ٦٥ عبارة بمعدل ٥ عبارات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهي من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في آداء الأشياء في المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو في العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة يبدأ من بالاستجابة الأولى "لا تنطبق على إطلاقاً" وينتهي بالاستجابة السابعة "تنطبق على تماماً"، وليست للقائمة درجة كلية وإنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل إسلوب فرعي) على حدة. ويرى "ستيرنبرج" Sternberg أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تتدرج تحت الفئات الخمس: الوظائف (أسلوب التفكير التشريعى، والتنفيذى، والحكمى)، والأشكال (أسلوب التفكير الملكى، والهرمى، والأقلى، والفوضوى)، والمستويات (أسلوب التفكير العالمى، والمحلى)، والمجالات (أسلوب التفكير الداخلي، والخارجى)، والنزعات (أسلوب التفكير المحافظ، والمتحرر) (عصام الطيب، ٢٠٠٦، ٦٣- ٦٥). وقد استخدم الباحثون أربعة أساليب فقط من ثلاثة عشر أسلوباً هيِ: أسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والهرمي، والعالمي، لأنها من الأساليب التي يتصف بها الأفراد ذوو السلوك الحكيم. وتم حساب صدق القائمة من خلال الصدق التمييزي فبالنسبة للتشريعي تراوحت ما بين (٢,٤٠- ٣,١٥)، والحكمي (٢,٣٠- ٣,٣٠)، والعالمي

(٢,٤٥- ٣,١٦)، والهرمي (٢,١٩- ٣,١٤). مما أشار إلى أن قائمة أساليب التفكير تتميز بمعاملات صدق مرضية، ويؤكد صلاحية استخدامها في البيئة العربية (عصام الطيب، ٢٠٠٦، ٢٤٧- ٢٤٨).

وبالنسبة لحساب ثبات الأساليب الأربعة للقائمة في البحث الحالي، قام الباحثون بحساب ثبات معامل ألفاكرونباخ، فبالنسبة للأسلوب التشريعي بلغ معامل ألفاكرونباخ (,٦٣١، ,٧٠٦، ,٦٧٠)، والأسلوب الحكمي (,٧٨٩، ,٨٢٠، ,٨٠٧)، والأسلوب العالمي (,٧٣٩، ,٧١٢، ,٧٢٤)، والأسلوب الهرمي (,٦٧٨، ,٧٥٦، ,٧١٩)، للذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي. وأن معاملات الثبات جميعها مقبولة، مما تشير إلى ما يتمتع به الأساليب الأربعة للقائمة من قدر مقبول من الثبات.

٥- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise وذلك باستخدام حزمة برامج SPSS 22.0، كما تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، إضافة إلى الإحصاء الوصفي كالنسب المئوية والمتوسطات والإنحرافات المعيارية.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى العينة الكلية".

للتحقق من صحة الفرض بالنسبة للعينة الكلية (ن= ٦٠٠)، تم استخدام معامل الانحدار المتدرج Stepwise، وفيه يتم تحديد معاملات انحدار أكثر من متغير مستقل على متغير تابع مع استبعاد المتغيرات غير المؤثرة، وتم ذلك بإدخال درجة كل من الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد الثلاثة (تقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات)، وعوامل الشخصية الثلاثة (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والإبداع، والاستدلال الأخلاقي (عن طريق مراحل الحكم الخلقي الست "المرحلة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، وض")، وأساليب التفكير الأربعة (التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي)، والمتغيرات الديموجرافية الثلاثة (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، كمتغيرات مستقلة (وعددها ٢٢ متغير)، والدرجات الفرعية لأبعاد السلوك الحكيم التسعة، والدرجة الكلية (كل على حدة) كمتغير تابع، ويوضح الجدول (٤) نتائج معامل الانحدار المتدرج.

جدول (٤) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده عن طريق العوامل المعرفية، والشخصية، والمتفاعلة، والمتغيرات الديموجرافية بالنسبة للعينة الكلية (ن= ٦٠٠).

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
١	الرغبة في خدمة وتنمية	الثابت	٣٥,٠٦٦	١,٨٩٣	ـــــ	١٨,٥٢٧	,٠٠١	,٣٤٨	,١٢١	,١١٥
		الإتقان	,١٧٨	,٠٣٣	,٢١٩	٥,٣٣٩	,٠٠١			
		أسلوب	,١٥٥	,٠٦١	,١١١	٢,٥٦١	,٠٥			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
	الآخرين	التفكير التشريعي								
		المرحلة الثانية	,٠٩٨	,٠٢٩	,١٣٠	٣,٣٤٧	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٥٢	,٠٥٩	,١١٤	٢,٥٤٩	,٠٥			
٢	التوجه والالتزام الأخلاقي	الثابت	٣٤,٨٢٤	٢,٤٨٦	ـــــ	١٤,٠٠٩	,٠٠١	,٣٦٧	,١٣٥	,١٢٧
		الإتقان	,١٦٨	,٠٤٣	,١٧١	٣,٩٥١	,٠٠١			
		القبول	,١٧١	,٠٤٤	,١٦٠	٣,٨٥٦	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,٢١٩	,٠٦٥	,١٣٧	٣,٣٥٤	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,١١٠	,٠٣٦	,١٢١	٣,٠٦١	,٠١			
		المستوى الاجتماعي الثقافي	,٠٥٦	,٠٢٠	,١٠٧	٢,٧٤١	,٠١			
٣	المعرفة الواسعة العميقة	الثابت	٣٧,٠٦١	٢,٩٢٧	ـــــ	١٢,٦٦٠	,٠٠١	,٣٦٥	,١٣٣	,١٢٦
		الإتقان	,٢٠٤	,٠٣٤	,٢٤١	٦,٠٨٥	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الحكمي	,٢٠٧	,٠٥٥	,١٥٣	٣,٧٨٥	,٠٠١			
		المرحلة الثالثة	-,٠٦٢	,٠٢١	-,١١٦	-٢,٩٠٦	,٠١			
		الذكاء السائل	-,٢٤٨	,٠٩٥	-,١٠٨	-٢,٦١٦	,٠١			
		المستوى الاجتماعي الثقافي	,٠٤٥	,٠١٨	,١٠١	٢,٤٨٥	,٠٥			
٤	الرؤية المستقبلية	الثابت	٢٦,٦٥٨	٢,٦٧٠	ـــــ	٩,٩٨٣	,٠٠١	,٣٥٧	,١٢٧	,١٢٠
		الإتقان	,١٥٢	,٠٣٥	,١٧٤	٤,٢٨٤	,٠٠١			
		مستوى التحصيل	,٠٨٩	,٠٢١	,١٦٧	٤,٢٦٢	,٠٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		الدراسي								
		الإبداع	-,٠٢٧	,٠٠٧	-,١٤٧	-٣,٧٦٣	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,٢٤٨	,٠٥٩	,١٧٤	٤,١٩٢	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٧٨	,٠٣٢	,٠٩٧	٢,٤٤٥	,٠٥			
٥	الضبط الوجداني	الثابت	٢٠,٥١٥	١,٧٢٠	ـــــ	١١,٩٣٠	,٠٠١	,٢٣٢	,٠٥٤	,٠٤٩
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٨٥	,٠٥٥	,١٤٣	٣,٣٨١	,٠٠١			
		الإتقان	,٠٩٣	,٠٣٤	١١٦	٢,٧٥٨	,٠١			
		المرحلة الخامسة	-,٠٧٤	,٠٣٧	-,٠٨١	-٢,٠٣١	,٠٥			
٦	اعتبار الآخر	الثابت	٢١,٨٤٥	٢,٠٠٧	ـــــ	١٠,٨٨٣	,٠٠١	,٤٠٣	,١٦٢	,١٥١
		الإتقان	,١٠٥	,٠٢٦	,١٧٣	٤,٠٢٠	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٢٣	,٠٤٣	,١٢٥	٢,٨٣٧	,٠١			
		القبول	,٠٩٤	,٠٢٧	,١٤٢	٣,٤٧١	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٧٦	,٠٢٣	,١٣٥	٣,٣٨٣	,٠٠١			
		المستوى الاجتماعي الثقافي	,٠٤٥	,٠١٤	,١٣٩	٣,٢٢٦	,٠١			
		مستوى التحصيل الدراسي	,٠٤٠	,٠١٤	,١٠٩	٢,٨٠٤	,٠٠١			
		المستوى الاقتصادي	-,٠٤٣	,٠١٩	-,٠٩٦	-٢,٢٤١	,٠٥			
		أسلوب التفكير العالمي	,٠٨٧	,٠٤٠	,٠٩٢	٢,١٦٠	,٠٥			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
٧	الإدارة الرشيدة لأمور الحياة	الثابت	٢٨,٢١٧	١,٢٤٦	ـــــ	٢٢,٦٥١	,٠٠١	,٣٤٦	,١٢٠	,١١٤
		الإتقان	,١٥١	,٠٢٥	,٢٤٩	٦,١١٤	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٤٤	,٠٤١	,١٤٦	٣,٥٤٥	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٥٠	,٠٢٥	,٠٩٠	٢,٠٠٩	,٠٥			
٨	الاستبصار الذاتي	الثابت	٢٥,٧٤٦	١,١٥٧	ـــــ	٢٢,٢٦١	,٠٠١	,٢٥٤	,٠٦٤	,٠٦١
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٦٧	,٠٣٩	,١٧٩	٤,٢٧٧	,٠٠١			
		الإتقان	,٠٧٥	,٠٢٤	,١٣١	٣,١٢٢	,٠١			
٩	التوازن	الثابت	١٩,٧٥٧	١,٩٩١	ـــــ	٩,٩٢١	,٠٠١	,٣٣٥	,١١٢	,١٠٢
		القبول	,١١٩	,٠٢٨	,١٨٠	٤,٢٧٨	,٠٠١			
		الإتقان	,٠٨٤	,٠٢٩	,١٣٨	٢,٩٠٣	,٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٦١	,٠٢٣	,١٠٨	٢,٦١٦	,٠١			
		مستوى التحصيل الدراسي	,٠٣٤	,٠١٥	,٠٩٢	٢,٣١٦	,٠٥			
		التفتح للخبرة	-,٠٦١	,٠٢٥	-,١٠٨	-٢,٤٢٦	,٠٥			
		أسلوب التفكير الهرمي	,٠٩٢	,٠٤٥	,٠٩٣	٢,٠٥٧	,٠٥			
١٠	الدرجة الكلية لأبعاد السلوك الحكيم	الثابت	٢٢٣,٧٧٨	١٤,٦٠٦	ـــــ	١٥,٣٢١	,٠٠١	,٤٤٥	,١٩٨	,١٩٠
		الإتقان	١,١١٨	,١٩٦	,٢٣٩	٥,٧٠٤	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	١,٣٥٢	,٣٢٦	,١٧٧	٤,١٤١	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,٥٥٥	,١٦٥	,١٢٨	٣,٣٥٩	,٠٠١			
		القبول	,٥٥٥	,٢٠٤	,١٠٩	٢,٧٢٧	,٠١			
		مستوى	,٢٦٥	,١٠٧	,٠٩٣	٢,٤٨٢	,٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		التحصيل الدراسي								
		أسلوب التفكير التشريعي	,٧٦٠	,٣٣٣	,٠٩٤	٢,٢٨٣	,٠١			

بمراجعة نتائج الجدول(٤) يمكن ملاحظة ما يلي:

أ- من العوامل المعرفية: وجد أن (الذكاء السائل) يتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة.

ب- ومن العوامل الشخصية: وجد أن(التفتح للخبرة) يتنبأ ببُعد التوازن. و(القبول) يتنبأ بالأبعاد الثلاثة للسلوك الحكيم وهي: التوجه والالتزام الأخلاقي، واعتبار الآخر، والتوازن، بالإضافة للدرجة الكلية. و(الإتقان) يتنبأ بالأبعاد التسعة للسلوك الحكيم، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

ج- ومن العوامل المتفاعلة: وجد أن (الإبداع) يتنبأ ببُعد الرؤية المستقبلية. و(المرحلة الثانية "التوجه الوسيلي النسبي") تتنبأ بالأبعاد الستة للسلوك الحكيم وهي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والتوازن، بالإضافة للدرجة الكلية. و(المرحلة الثالثة "التوجه للتوافق ما بين الأشخاص") تتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة. و(المرحلة الخامسة "التوجه نحو التعاقد الاجتماعي القانوني) تتنبأ ببُعد الضبط الوجداني. و(أسلوب التفكير التشريعي) يتنبأ ببُعد الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، بالإضافة للدرجة الكلية. و(أسلوب التفكير الحكمي) يتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة. و(أسلوب التفكير العالمي) يتنبأ ببُعد اعتبار الآخر. و(أسلوب التفكير الهرمي) يتنبأ بالأبعاد الثمانية للسلوك الحكيم وهي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، والضبط الوجداني، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والتوازن، بالإضافة للدرجة الكلية.

د- ومن المتغيرات الديموجرافية: وجد أن (المستوى الاجتماعي الثقافي) يتنبأ بالأبعاد الثلاثة للسلوك الحكيم وهي: التوجه والالتزام الأخلاقي، والمعرفة الواسعة العميقة، واعتبار الآخر. و(المستوى الاقتصادي) يتنبأ ببُعد اعتبار الآخر. و(مستوى التحصيل الدراسي) يتنبأ بالأبعاد الثلاثة للسلوك الحكيم وهي: الرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والتوازن، بالإضافة للدرجة الكلية.

من حيث **العوامل المعرفية:** يمكن تفسير مدى إسهام الذكاء السائل في التنبؤ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة، نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها المراهق بشكل عام، فيتكون لديه العديد من الأسئلة، فهو يسعى إلى استطلاع واكتشاف كل ما هو جديد ويساعده على التفوق، ومن البحوث التي أشارت إلى أن الذكاء السائل يتنبأ بالأداء المرتبط بالحكمة(Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Glück & Baltes, 2006).

ومن حيث **العوامل الشخصية:** فيمكن تفسير مدى إسهام متغير التفتح للخبرة في التنبؤ ببُعد التوازن، نتيجة لآن المراهق يكون شغوف لمعرفة كل ما يجري في العالم، ويتصف بالطموح الكبير الذي يكون فوق طاقته، وكذلك الانفتاح على الآخرين مع رغبته في الاختلاط معهم طلبًا للمشورة والنصح المتبادل للتأكد من صحة المعتقدات والمعلومات

الدقيقة التي يحاول الحصول عليها. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير القبول في التنبؤ بالأبعاد الثلاثة (التوجه والالتزام الأخلاقي، واعتبار الآخر، والتوازن)، والدرجة الكلية، بأن قدرة المراهق على الأخذ والعطاء والرأفة والرحمة تؤثر في آرائه نحو الآخرين والتزامه بتوجه أخلاقي لتحقيق المصلحة العامة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير الإتقان في التنبؤ بالأبعاد الثمانية والدرجة الكلية، بإن تحلي المراهق بالمثابرة والدقة والواقعية في تعاملاته مع الآخرين يؤدي إلى توسع دائرة علاقاته الاجتماعية، والتزامه بالواجبات ووضوح الأهداف. وقد وجدت بعض البحوث مثل (Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Staudinger & Pasupathi, 2003; Glück & Baltes, 2006) أن التفتح للخبرة يتنبأ بالمعرفة المتصلة بالحكمة. كما وجد كل من(Levenson, Jennings, Aldwin & Shiraishi, 2005) أن التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان منبئاً إيجابيًا بالحكمة.

ومن حيث **العوامل المتفاعلة:** يمكن تفسير مدى إسهام متغير الإبداع في التنبؤ ببُعد الرؤية المستقبلية، بأن في هذه المرحلة يتولد لدى الفرد أفكار جديدة، ويتبنى رؤية مستقبلية، ولا يكتفي بمجرد التحصيل العلمي، وأخذ الشهادة بل عليه تحقيق التميز، وأن يوازن بين التحصيل العلمي وبين الاستفادة من العملية التعليمية، والتي يسعى من خلالها كسب الكثير من المهارات الحياتية التي تكسبه خبرة في مواجهة المجتمع في المستقبل، ومن البحوث التي وجدت أن الإبداع يتنبأ بالمعرفة المتصلة بالحكمة(Staudinger, Lopez & Baltes, 1997; Pasupathi & Staudinger, 2001; Glück & Baltes, 2006). ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الثانية "مرحلة التوجه الوسيلي النسبي" في التنبؤ بالأبعاد الستة (الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والتوازن) والدرجة الكلية، بأن المراهق يكون أكثر انتماءً لجماعته، فعندما يسعى إلى إتباع القواعد التي تتفق مع مصلحته الخاصة واحتياجاته، يرى بإن الآخرين الحق في رعاية مصالحهم الخاصة، فيحاول أن يتوافق معهم ويساعدهم ويحترم آراءهم لتحقيق الصالح العام وفقًا لتوجه أخلاقي. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الثالثة "مرحلة التوجه للتوافق ما بين الأشخاص" في التنبؤ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة، نتيجة توسع العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من قبل الزملاء والمدرسين الذين يقضي معهم المراهق أغلب الوقت في المدرسة أو الجامعة، مما يؤدي إلى تبادل المعرفة فيما بينهم. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الخامسة "مرحلة التوجه نحو التعاقد الاجتماعي القانوني" في التنبؤ ببُعد الضبط الوجداني، يرجع للصراع الداخلي الذي يواجه المراهق نتيجة مظاهر النمو وقيود المجتمع فيحاول تجنب هذا الصراع. ومن البحوث التي وجدت أن الاستدلال الأخلاقي يتنبأ بالمعرفة المتصلة بالحكمة، بحث(Pasupathi & Staudinger, 2001)، كما أشار "بروجمان" أن الحكمة مرتبطة بمستويات مرتفعة من الاستدلال الأخلاقي(Brugman, 2006, 461).

ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير التشريعي في التنبؤ ببُعد الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والدرجة الكلية، نتيجة لتعرض المراهق للعديد من النماذج الحياتية وتأثره بالبيئات المختلفة، يساعده ذلك على تنمية تفكيره نحو الآخرين ويتفاعل معهم ويساعدهم. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير الحكمي في التنبؤ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة. بإن القدرة على التحليل والتقييم للأشياء والمشكلات التي يتعرض لها الفرد يساعد على اكتشاف الكثير من المعلومات. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير العالمي في التنبؤ ببُعد اعتبار الآخر، بأن المراهق عند عزمه لتحقيق أهدافه يراعي أهداف الآخرين ويحترم آراءهم. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير الهرمي في التنبؤ بالأبعاد الثمانية، والدرجة الكلية، عن طريق تعدد الأهداف في هذه المرحلة، حيث يصبح الأفراد مدفوعون من خلال هرم للأهداف يعرفون بأن ليس كل الأهداف على درجة واحدة من الأهمية.

ومن حيث **المتغيرات الديموجرافية:** يمكن تفسير مدى إسهام متغير المستوى الاجتماعي الثقافي في التنبؤ بالأبعاد الثلاثة (التوجه والالتزام الأخلاقي، والمعرفة الواسعة العميقة، واعتبار الآخر)، بأن البيئة الاجتماعية الثقافية الداعمة للفرد، تعزز من التسامح، والانفتاح العقلي، وحسن النية، وعلى النقيض من ذلك، فإن الظروف البيئية الاجتماعية

والثقافية غير الداعمة للفرد، قد يكون لها آثار ضارة طويلة الأمد على اكتساب السلوك الحكيم، وهذا ما تؤكده "أردلت" (Ardelt, 2000, 362- 365). ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المستوى الاقتصادي في التنبؤ ببُعد اعتبار الآخر، بأن المراهق شديد الانتماء لجماعته، فهو يميل إلى اختيار اصدقاء يشبهونه في المستوى الاقتصادي حتى لا يؤثر ذلك على علاقته معهم، ويشعر بإنه أقل منهم. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير مستوى التحصيل الدراسي في التنبؤ بالأبعاد الثلاثة (الرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والتوازن) والدرجة الكلية، بأن تفوق الفرد دراسيًا يساعده ذلك في وضع أهداف مستقبلية يسعى لتحقيقها، ويدفعه لمساعده غيره لتحقيق المصلحة العامة.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني، على أنه "تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية (الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية(التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الذكور".

للتحقق من صحة الفرض بالنسبة لعينة الذكور(ن= ٣٠٠)، تم استخدام معامل الانحدار المتدرج Stepwise، وفيه يتم تحديد معاملات انحدار أكثر من متغير مستقل على متغير تابع مع استبعاد المتغيرات غير المؤثرة، وتم ذلك بإدخال درجة كل من الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد الثلاثة (تقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات)، وعوامل الشخصية الثلاثة (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والإبداع، والاستدلال الأخلاقي (عن طريق مراحل الحكم الخلقي الست "المرحلة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، وض")، وأساليب التفكير الأربعة (التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي)، والمتغيرات الديموجرافية الثلاثة (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، كمتغيرات مستقلة (٢٢ متغير)، والدرجات الفرعية لأبعاد السلوك الحكيم التسعة، والدرجة الكلية (كل على حدة) كمتغير تابع، ويوضح الجدول (٥) نتائج معامل الانحدار المتدرج.

جدول (٥) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده عن طريق العوامل المعرفية، والشخصية، والمتفاعلة، والمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الذكور(ن= ٣٠٠).

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
١	الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين	الثابت	٣٥,١٠٥	٢,٤٣٣	ـــــ	١٤,٤٢٨	,٠٠١	,٣٥٢	,١٢٤	,١١٨
		الإتقان	,٢٠٥	,٠٤٦	,٢٤٦	٤,٤٢٤	,٠٠١			
		أسلوب التفكير التشريعي	,٢٨٦	,٠٧٨	,٢٠٤	٣,٦٥٨	,٠٠١			
٢	التوجه والالتزام الأخلاقي	الثابت	٢٩,٨٨٥	٣,٥٨٧	ـــــ	٨,٣٣٣	,٠٠١	,٤٠٦	,١٦٥	,١٥١
		الإتقان	,١٢٣	,٠٦٤	,١١٨	١,٩١٠	لا يوجد			
		التعرف على المغالطات	,٣٠٢	,١١٨	,١٤١	٢,٥٧٢	,٠٥			
		أسلوب	,٢٩٩	,٠٩٤	,١٧٤	٣,١٩٢	,٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		التفكير العالمي								
		القبول	,١٨٠	,٠٦٥	,١٦٦	٢,٧٥١	,٠١			
		الإبداع	,٠٣٢	,٠١٣	,١٤١	٢,٥٣٨	,٠٥			
٣	المعرفة الواسعة العميقة	الثابت	٢٧,٨٢٧	٢,٦٥٢	ـــــ	١٠,٤٩٢	,٠٠١	,٣٧٢	,١٣٩	,١٢٧
		الإتقان	,١٧٤	,٠٤٧	,٢٠٦	٣,٧٠٤	,٠٠١			
		أسلوب التفكير التشريعي	,٢٦٤	,٠٧٩	,١٨٦	٣,٣٥٦	,٠٠١			
		المستوى الاقتصادي	,٠٨٥	,٠٣٣	,١٤١	٢,٥٩٩	,٠١			
		المرحلة الثانية	,١١٨	,٠٤٥	,١٤١	٢,٦٠٩	,٠١			
٤	الرؤية المستقبلية	الثابت	٢٤,٨٣٠	٣,٦٠٠	ـــــ	٦,٨٩٨	,٠٠١	,٤٠٧	,١٦٥	,١٥١
		أسلوب التفكير العالمي	,٢٩٤	,٠٧٥	,٢١٣	٣,٩٤٢	,٠٠١			
		الإتقان	,١٠٧	,٠٥١	,١٢٧	٢,٠٩٨	,٠٥			
		مستوى التحصيل الدراسي	,٠٧٤	,٠٢٧	,١٥٣	٢,٧٨٦	,٠١			
		تقويم الحجج	-,٢٩٢	,١٠٩	-,١٤٨	-٢,٦٧٤	,٠١			
		القبول	,١١٩	,٠٥٣	,١٣٦	٢,٢٤١	,٠٥			
٥	الضبط الوجداني	الثابت	١٧,٢٢٢	٢,٤٢٥	ـــــ	٧,١٠١	,٠٠١	,٢٦٣	,٠٦٩	,٠٦٣
		أسلوب التفكير العالمي	,٣٠٩	,٠٧٧	,٢٢٤	٤,٠٠٢	,٠٠١			
		التفتح للخبرة	,١٠٠	,٠٤٣	,١٢٩	٢,٣٠٦	,٠٥			
٦	اعتبار الآخر	الثابت	٢٤,٣٨١	٢,٥٧٨	ـــــ	٩,٤٥٧	,٠٠١	,٣٥٦	,١٢٧	,١١٥
		الإتقان	,٠٧٢	,٠٣٩	,١١٨	١,٨٧٩	لا يوجد			
		أسلوب التفكير	,٢٠٩	,٠٥٨	,٢٠٣	٣,٦٢١	,٠٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		التشريعي								
		القبول	,١١٣	,٠٣٩	,١٧٨	٢,٨٧٩	,٠١			
		مستوى التحصيل الدراسي	,٠٣٩	,٠١٩	,١١٠	٢,٠٠٩	,٠٥			
٧	الإدارة الرشيدة لأمور الحياة	الثابت	٣١,٠٥٠	١,٧٧٦	ـــــ	١٧,٤٨٢	,٠٠١	,٣٢١	,١٠٣	,٠٩٤
		أسلوب التفكير الحكمي	,١٨٤	,٠٥١	,٢٠٠	٣,٥٧٩	,٠٠١			
		الإتقان	,١٠٦	,٠٣٣	,١٨٢	٣,٢٤٢	,٠١			
		المرحلة الرابعة	-,٠٥٨	,٠٢٢	-,١٤٤	-٢,٦١٢	,٠١			
٨	الاستبصار الذاتي	الثابت	٢٥,٥٦٤	١,٧٢٥	ـــــ	١٤,٨١٩	,٠٠١	,٢٥٣	,٠٦٤	,٠٥٨
		أسلوب التفكير التشريعي	,١٩١	,٠٥٥	,١٩٨	٣,٤٤٧	,٠٠١			
		الإتقان	,٠٦٩	,٠٣٣	,١٢٠	٢,٠٩٤	,٠٥			
٩	التوازن	الثابت	٢١,٦٤١	٢,٣٣٢	ـــــ	٩,٢٨١	,٠٠١	,٣١٧	,١٠٠	,٠٨٥
		الإتقان	,١٢٨	,٠٣٩	,٢٠٦	٣,٢٦٨	,٠١			
		أسلوب التفكير العالمي	,١٤٧	,٠٥٨	,١٤٣	٢,٥٤١	,٠٥			
		التفتح للخبرة	-,٠٨٢	,٠٣٧	-,١٤٢	-٢,١٩٤	,٠٥			
		الذكاء المتبلور	,٠٨٠	,٠٢٨	,١٧٤	٢,٨٧٠	,٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٧٩	,٠٣٧	,١٢٨	٢,١٠٧	,٠٥			
١٠	الدرجة الكلية لأبعاد السلوك الحكيم	الثابت	٢١٥,٦٠٠	١٩,١٤١	ـــــ	١١,٢٦٤	,٠٠١	,٤٥٧	,٢٠٩	,١٩٦
		الإتقان	,٩٥٦	,٢٧٧	,٢٠٨	٣,٤٥٢	,٠٠١			
		أسلوب التفكير العالمي	١,١٧٤	,٤٣٣	,١٥٤	٢,٧١٢	,٠١			
		أسلوب	١,٣٨٧	,٤٤٩	,١٧٨	٣,٠٨٨	,٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		التفكير التشريعي								
		مستوى التحصيل الدراسي	,٣٢٧	,١٣٩	,١٢٣	٢,٣٤٦	,٠٥			
		القبول	,٦٤١	,٢٨٣	,١٣٤	٢,٢٦٦	,٠٥			

بمراجعة نتائج الجدول(٥) يمكن ملاحظة ما يلي:

أ- من العوامل المعرفية: وجد أن (الذكاء المتبلور) يتنبأ ببُعد التوازن. و(تقويم الحجج) يتنبأ ببُعد الرؤية المستقبلية. و(التعرف على المغالطات) يتنبأ ببُعد التوجه والالتزام الأخلاقي.

ب- ومن العوامل الشخصية: وجد أن (التفتح للخبرة) يتنبأ ببُعدي الضبط الوجداني، والتوازن. و(القبول) يتنبأ بالأبعاد الثلاثة للسلوك الحكيم وهي: التوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، بالإضافة للدرجة الكلية. و(الإتقان) يتنبأ بالأبعاد الثمانية للسلوك الحكيم وهي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والمعرفة الواسعة العميقة، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والاستبصار الذاتي، والتوازن، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

ج- ومن العوامل المتفاعلة: وجد أن (الإبداع) يتنبأ ببُعد التوجه والالتزام الأخلاقي. و(المرحلة الثانية "التوجه الوسيلي النسبي") تتنبأ ببُعدي المعرفة الواسعة العميقة، والتوازن. و(المرحلة الرابعة "توجه المحافظة على القانون والنظام") يتنبأ ببُعد الإدارة الرشيدة لأمور الحياة. و(أسلوب التفكير التشريعي) يتنبأ بالأبعاد الأربعة للسلوك الحكيم وهي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والمعرفة الواسعة العميقة، واعتبار الآخر، الاستبصار الذاتي، بالإضافة للدرجة الكلية. و(أسلوب التفكير الحكمي) يتنبأ ببُعد الإدارة الرشيدة لأمور الحياة. و(أسلوب التفكير العالمي) يتنبأ بالأبعاد الأربعة للسلوك الحكيم وهي: التوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، والضبط الوجداني، والتوازن، بالإضافة للدرجة الكلية.

د- ومن المتغيرات الديموجرافية: وجد أن(المستوى الاقتصادي) يتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة. و(مستوى التحصيل الدراسي) يتنبأ ببُعدي الرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، بالإضافة للدرجة الكلية.

من حيث **العوامل المعرفية:** يمكن تفسير مدى إسهام متغير الذكاء المتبلور في التنبؤ ببُعد التوازن، بأن المراهق خاصة في هذه المرحلة يستخدم ذكائه لتحقيق التوازن بين اهتماماته الخاصة والآخرين والصالح العام، على سبيل المثال، فهو يحرص على مذاكرة المواد الدراسية التي لا يفضلها حتى يتفوق، ويتجنب التعرض لضغوط كبيرة خاصة من قبل الوالدين، الذين يدفعون ابنائهم للمذاكرة، وأيضًا حتى يحقق لنفسه مستقبلاً آمنًا، وذلك من خلال حصوله على نسبة نجاح عالية تضمن له دخول كلية متميزة، ويصبح عضوًا نافعًا في المجتمع، مما يحقق الاستفادة لنفسه، وللآخرين، والصالح العام. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير تقويم الحجج في التنبؤ ببُعد الرؤية المستقبلية، بأن من خلال ترجيح حجة مناسبة تتصل مباشرة بموضوع معين، يساعد ذلك في تخطيط الفرد لأمور حياته المستقبلية. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير التعرف على المغالطات في التنبؤ ببُعد التوجه والالتزام الأخلاقي، من خلال مهارة الفرد في إدراك

الأخطاء، أو المغالطات الموجودة، أو التناقض الداخلي ضمن سياق المعلومات، أو المحادثات المقدمة له، يسعى إلى تبني توجه أخلاقي ويلتزم بتطبيقه في الحياة اليومية. وفي هذا السياق، أشار "طريف شوقي" (٢٠٠٤، ٤٧٥)، إلى إن تحلي الفرد بقدر مرتفع من مهارات الاستدلال، والتي تعني قدرته على التنبؤ بما سيحدث في ضوء استقراء مؤشرات الواقع، والتوصل إلى استنتاجات تتسم بالواقعية حول الأحداث، وإصدار أحكام تتسم بالدقة، والوقوف على جوانب القصور فيما يقوله الآخرون أو يفعلونه، والقدرة على التحليل، والتقييم، وكشف التناقض، وتفنيد الحجج، كل هذه المهارات يُعد توفرها من الشروط الضرورية لأن يصبح الفرد حكيمًا

ومن حيث **العوامل الشخصية:** فيمكن تفسير مدى إسهام متغير التفتح للخبرة في التنبؤ ببُعدي الضبط الوجداني، والتوازن، بأن المراهق يكون شغوف لمعرفة الكثير من المعلومات نظرًا للتغيرات التي يتعرض لها في هذه المرحلة؛ فهو يحتاج إلى تحقيق الاتزان الانفعالي، وتحقيق المصلحة العامة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير القبول في التنبؤ بالأبعاد الثلاثة (التوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر)، والدرجة الكلية، بأن المراهق يميل إلى اختيار أصدقاءه ممن يشبهونه في السمات والميول مما يدفعه ذلك إلى احترام آراءهم، والمحافظة على سمعة الجماعة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير الإتقان في التنبؤ بالأبعاد الثمانية للسلوك الحكيم والدرجة الكلية، نتيجة الاهتمام الزائد من قبل الوالدين خاصة في هذه المرحلة، لتحفيز أبنائهم على الدقة والالتزام وعلى الضبط الذاتي للسلوك، وتمسكهم بالأخلاق والقيم.

ومن حيث **العوامل المتفاعلة:** ويمكن تفسير مدى إسهام متغير الإبداع في التنبؤ ببُعد التوجه والالتزام الأخلاقي، بأن قدرة المراهق على البدء بالمهام الجديدة والإصرار على تحقيق ما يطمح له يكون من خلال التزامه بمعايير وتوجه أخلاقي. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الثانية "مرحلة التوجه الوسيلي النسبي" في التنبؤ ببُعدي المعرفة الواسع العميقة، والتوازن، بأن المراهق عندما يسعى إلى إتباع القواعد التي تتفق مع مصلحته الخاصة واحتياجاته، يرى بإن للآخرين الحق في رعاية مصالحهم الخاصة، فيحاول التوازن بينهما ليحقق المنفعة العامة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الرابعة "مرحلة توجه المحافظة على القانون والنظام" في التنبؤ ببُعد الإدارة الرشيدة لأمور الحياة، من خلال قدرة الفرد على مسايرة وقبول العادات الاجتماعية والمحافظة على النظام، مما يساعده على الإدارة الرشيدة لأمور الحياة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير التشريعي في التنبؤ بالأبعاد الأربعة (الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والمعرفة الواسعة العميقة، واعتبار الآخر، الاستبصار الذاتي)، والدرجة الكلية، نتيجة النماذج التي تعرض على المراهق، وتأثير البيئة التعليمية التي يعيش فيها، فمراعاة المرونة في التدريس يساعد على تنمية التفكير نحو الآخرين والاستبصار بذاته. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير الحكمي في التنبؤ ببُعد الإدارة الرشيدة لأمور الحياة، من خلال القدرة على القيام بالتحليل والتقييم للأشياء والمشكلات التي يتعرض لها الفرد، مما يساعده على إدارة أمور الحياة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير العالمي في التنبؤ بالأبعاد الأربعة (التوجه والالتزام الأخلاقي، والرؤية المستقبلية، والضبط الوجداني، والتوازن)، والدرجة الكلية، نتيجة لما يعانيه المراهق من صراعات بين دوافعه وبين عادات المجتمع، فقد يولد لديه العزيمة على تجنب الصراعات، فيحاول الالتزام بالمعايير ليحقق أهدافه المستقبلية.

ومن حيث **المتغيرات الديموجرافية:** يمكن تفسير مدى إسهام متغير المستوى الاقتصادي في التنبؤ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة، ربما يرجع ذلك للضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها الطالب داخل الأسرة التي تحتل مكانة اقتصادية منخفضة لا توفر له ما يحتاجه من متطلبات تساعده على البحث عن المعلومات، بعكس الأسرة التي تحتل مكانة اقتصادية عالية في المجتمع، مما يجعل الطالب يلجأ في بعض الأحيان للعمل في مهنة ليساعد نفسه. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير مستوى التحصيل الدراسي في التنبؤ ببُعدي الرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والدرجة الكلية، ربما يرجع

ذلك إلى دافعية الطالب ونشاطه وتصوره حول ما يمكن أن يكون عليه مستقبلاً، هذا يجعله يبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق هدفه، ويراعي مشاعر الآخرين في تحقيق أهدافهم، وقد يساعد في ذلك عوامل أخرى منها تشجيع الوالدين الدائم لأبنائهم الذي يزداد بإنتقال الأبن من صف دراسي إلى آخر.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث، على أنه "تُسهم كُلٌّ من: العوامل المعرفية(الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد)، والعوامل الشخصية (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والعوامل المتفاعلة (الإبداع، والاستدلال الأخلاقي، وأساليب التفكير)، والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، في التنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده لدى عينة الإناث".

للتحقق من صحة الفرض بالنسبة لعينة الإناث (ن= ٣٠٠)، تم استخدام معامل الانحدار المتدرج Stepwise، وفيه يتم تحديد معاملات انحدار أكثر من متغير مستقل على متغير تابع مع استبعاد المتغيرات غير المؤثرة، وتم ذلك بإدخال درجة كل من الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، وأبعاد التفكير الناقد الثلاثة (تقويم الحجج، والاستنتاج، والتعرف على المغالطات)، وعوامل الشخصية الثلاثة (التفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، والإبداع، والاستدلال الأخلاقي (عن طريق مراحل الحكم الخلقي الست "المرحلة الثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، وض")، وأساليب التفكير الأربعة (التشريعي، والحكمي، والعالمي، والهرمي)، والمتغيرات الديموجرافية الثلاثة (المستوى الاجتماعي الثقافي، والمستوى الاقتصادي، ومستوى التحصيل الدراسي)، كمتغيرات مستقلة (٢٢ متغير)، والدرجات الفرعية لأبعاد السلوك الحكيم التسعة، والدرجة الكلية (كل على حدة) كمتغير تابع، ويوضح الجدول (٦) نتائج معامل الانحدار المتدرج.

جدول (٦) تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الحكيم وأبعاده عن طريق العوامل المعرفية، والشخصية، والمتفاعلة، والمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الإناث(ن= ٣٠٠).

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
١	الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين	الثابت	٤٣,٥٧٩	١,٥٨٧	ـــــ	٢٧,٤٥٢	,٠٠١	,٢٧٦	,٠٧٦	,٠٧٣
		الإتقان	,٢٢٠	,٠٤٤	,٢٧٦	٤,٩٦٧	,٠٠١			
٢	التوجه والالتزام الأخلاقي	الثابت	٤٧,٨٩٠	١,٧٧٠	ـــــ	٢٧,٠٥٩	,٠٠١	,٣٢٥	,١٠٦	,١٠٣
		الإتقان	,٢٩٣	,٠٤٩	,٣٢٥	٥,٩٢٩	,٠٠١			
٣	المعرفة الواسعة العميقة	الثابت	٣٠,٥٣٤	٤,٠٧١	ـــــ	٧,٥٠٠	,٠٠١	,٤١٣	,١٧١	,١٥٧
		الإتقان	,٢١٩	,٠٥٠	,٢٦٠	٤,٣٩٦	,٠٠١			
		المستوى الاجتماعي الثقافي	,٠٩١	,٠٢٥	,٢٠٧	٣,٦٤٩	,٠٠١			
		المرحلة الخامسة	,١٤٨	,٠٥٤	,١٤٧	٢,٧٣٤	,٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		أسلوب التفكير الهرمي	,٢٠٨	,٠٨٦	,١٤٦	٢,٤١٢	,٠٥			
		الذكاء السائل	-,٢٩٢	,١٤٦	-,١١٥	-٢,٠٠٤	,٠٥			
٤	الرؤية المستقبلية	الثابت	٢٧,٥٠٨	٤,٣٠٣	ـــــ	٦,٣٩٢	,٠٠١	,٣٥٦	,١٢٦	,١١٥
		الإتقان	,١٣٠	,٠٥٥	,١٤٤	٢,٣٧١	,٠٥			
		مستوى التحصيل الدراسي	,١١٣	,٠٣٣	,١٨٦	٣,٣٧٠	,٠٠١			
		الإبداع	-,٠٣٧	,٠١١	-,١٩٥	-٣,٤٧٧	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,٢٤٧	,٠٩٤	,١٦٢	٢,٦٢٤	,٠١			
٥	الضبط الوجداني	الثابت	٢٢,٩٨٠	١,٥٤٧	ـــــ	١٤,٨٥٩	,٠٠١	,١٧٠	,٠٢٩	,٠٢٦
		الإتقان	,١٢٩	,٠٤٣	,١٧٠	٢,٩٨٢	,٠١			
٦	اعتبار الآخر	الثابت	٢٧,٣٠٥	١,٩٩٧	ـــــ	١٣,٦٧٣	,٠٠١	,٣٨٢	,١٤٦	,١٣٥
		الإتقان	,١٣٨	,٠٣٧	,٢٢٩	٣,٧١١	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	,١٦٠	,٠٦٣	,١٥٧	٢,٥٥٢	,٠٥			
		المرحلة الثانية	,٠٧٧	,٠٣٠	,١٤١	٢,٥١٩	,٠٥			
		القبول	,٠٧٩	,٠٣٩	,١١٤	٢,٠٠٥	,٠٥			
٧	الإدارة الرشيدة لأمور الحياة	الثابت	٢٧,٤٧٦	١,٦٤٦	ـــــ	١٦,٦٨٨	,٠٠١	,٣٩٧	,١٥٨	,١٤٩
		الإتقان	,٢١٧	,٠٣٣	,٣٤٩	٦,٥٢١	,٠٠١			
		المرحلة الثانية	,٠٩٤	,٠٣١	,١٦٨	٣,٠٦١	,٠١			
		المستوى الاجتماعي الثقافي	,٠٣٦	,٠١٨	,١١١	٢,٠٢٩	,٠٥			
٨	الاستبصار الذاتي	الثابت	٢٤,٦٦٧	١,٦٧٠	ـــــ	١٤,٧٦٧	,٠٠١	,٢٧٦	,٠٧٦	,٠٧٠
		أسلوب التفكير	,٢٦٨	,٠٥٥	,٢٧٧	٤,٨٢٨	,٠٠١			

م	المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة "ت"	الدلالة	R	R^2	Adjusted R^2
			B	الخطأ المعياري	Beta					
		الهرمي								
		المرحلة الثانية	,٠٦٥	,٠٣٠	,١٢٦	٢,١٩٣	,٠٥			
٩	التوازن	الثابت	٢٦,٨٢٦	١,٥٥٧	ـــــ	١٧,٢٣٢	,٠٠١	,٣١١	,٠٩٧	,٠٨٨
		القبول	,١٣٤	,٠٣٩	,٢٠٠	٣,٤٥١	,٠٠١			
		الإتقان	,١٠٤	,٠٣٤	,١٧٧	٣,٠٤٧	,٠١			
		التعرف على المغالطات	-,١٦٧	,٠٦٨	-,١٣٨	-٢,٤٦٥	,٠٥			
١٠	الدرجة الكلية لأبعاد السلوك الحكيم	الثابت	٢٧٠,٢٤٠	١٣,٥٧٨	ـــــ	١٩,٩٠٣	,٠٠١	,٤١٨	,١٧٤	,١٦٦
		الإتقان	١,٣٦٥	,٢٧٨	,٢٨٨	٤,٩٠٦	,٠٠١			
		أسلوب التفكير الهرمي	١,٥٧٣	,٤٨٢	,١٩٧	٣,٢٦٤	,٠١			
		المرحلة الثانية	,٥٧٤	,٢٣٢	,١٣٥	٢,٤٧٥	,٠٥			

بمراجعة الجدول(٦) يمكن ملاحظة ما يلي:

أ- أن من العوامل المعرفية: وجد أن (الذكاء السائل) يتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة، و(التعرف على المغالطات) يتنبأ ببُعد التوازن.

ب- ومن العوامل الشخصية: وجد أن (القبول) يتنبأ ببُعدي اعتبار الآخر، والتوازن. و(الإتقان) يتنبأ بالأبعاد الثمانية للسلوك الحكيم وهي: الرغبة في خدمة وتنمية الآخرين، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والمعرفة الواسعة العميقة، والرؤية المستقبلية، والضبط الوجداني، واعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والتوازن، بالإضافة إلى الدرجة الكلية لأبعاد السلوك الحكيم.

ج- ومن العوامل المتفاعلة: وجد أن (الإبداع) يتنبأ ببُعد الرؤية المستقبلية. و(المرحلة الثانية "التوجه الوسيلي النسبي") تتنبأ بالأبعاد الثلاثة للسلوك الحكيم وهي اعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والاستبصار الذاتي، بالإضافة للدرجة الكلية. و(المرحلة الخامسة "التوجه نحو التعاقد الاجتماعي القانوني) تتنبأ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة. و(أسلوب التفكير الهرمي) يتنبأ بالأبعاد الأربعة للسلوك الحكيم وهي المعرفة الواسعة العميقة، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والاستبصار الذاتي، بالإضافة للدرجة الكلية.

د- ومن المتغيرات الديموجرافية: وجد أن(المستوى الاجتماعي الثقافي) يتنبأ ببُعدي المعرفة الواسعة العميقة، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة. و(مستوى التحصيل الدراسي) يتنبأ ببُعد الرؤية المستقبلية.

من حيث **العوامل المعرفية:** يمكن تفسير مدى إسهام متغير الذكاء السائل في التنبؤ بالمعرفة الواسعة العميقة، نتيجة للضغوط النفسية التي تتعرض لها الإناث، لذا فهن يلجأن للبحث عن المعلومات لتجنب هذه الضغوط في هذه المرحلة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير التعرف على المغالطات في التنبؤ ببُعد التوازن، من خلال قدرة الإناث على

إدراك الأخطاء أو المغالطات الموجودة أو التناقض الداخلي ضمن سياق المعلومات أو المحادثات المقدمة لهن؛ لذا تسعى كل منهن إلى تحقيق التوازن بين الرغبات الشخصية والآخرين والمجتمع ككل.

ومن حيث **العوامل الشخصية:** فيمكن تفسير مدى إسهام متغير القبول في التنبؤ ببُعدي اعتبار الآخر، والتوازن، بأن الإناث في هذه المرحلة تميل إلى اختيار اصدقاؤهن ممن يشبعون حاجاتهن الشخصية والاجتماعية، ويشبهونهن في السمات والميول مما يدفعهن إلى التعاون معهم واحترام آرائهم، والمحافظة على سمعة الجماعة لتحقيق الصالح العام. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير الإتقان في التنبؤ بالأبعاد الثمانية للسلوك الحكيم بالإضافة للدرجة الكلية، ربما يرجع إلى الضغوط التي تتعرض لها الإناث من قبل المجتمع والوالدين للمحافظة على التقاليد، والالتزام، والتحكم والضبط الذاتي للسلوك، وتمسكهن بالأخلاق والقيم.

ومن حيث **العوامل المتفاعلة:** فيمكن تفسير مدى إسهام متغير الإبداع في التنبؤ بالرؤية المستقبلية، من خلال قوة العزيمة والإرادة للوصول لما تطمح له الإناث، والأهداف الآتي تسعى لهن بعزيمة وإصرار. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الثانية "مرحلة التوجه الوسيلي النسبي" في التنبؤ بـــالأبعاد الثلاثة (اعتبار الآخر، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، والاستبصار الذاتي)، والدرجة الكلية، نتيجة الصراعات التي تواجه الإناث عند تحقيق أهدافهن الخاصة، تلجأ إلى مراعاة آراء الآخرين في إدارة شئون الحياة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير المرحلة الخامسة "التوجه نحو التعاقد الاجتماعي القانوني" في التنبؤ ببُعد المعرفة الواسعة العميقة، نتيجة لمظاهر النمو التي تتعرض لها الإناث في هذه المرحلة، والقيود التي تفرض من قبل المجتمع، فهن في حاجة إلى من يوجههن إلى معرفة السلوك المقبول في المواقف المختلفة. ويمكن تفسير مدى إسهام متغير أسلوب التفكير الهرمي في التنبؤ بالأبعاد الأربعة (المعرفة الواسعة العميقة، والرؤية المستقبلية، واعتبار الآخر، والاستبصار الذاتي)، والدرجة الكلية، ربما ترجع إلى التغيرات التي تواكب هذه المرحلة، وكذلك تعدد الضغوط التي تتعرض لها الإناث من قبل الوالدين والمدرسة أو الجامعة والمجتمع ككل هذا من ناحية، وتعدد الأهداف من ناحية أخرى، فإن هذه الأهداف تحتاج إلى ترتيب وتنظيم لكي تتحقق.

ومن حيث **المتغيرات الديموجرافية:** فيمكن تفسير مدى إسهام متغير المستوى الاجتماعي الثقافي في التنبؤ ببُعدي المعرفة الواسعة العميقة، والإدارة الرشيدة لأمور الحياة، بإن وجود الإناث في بيئة اجتماعية وثقافية مستقرة، وداعمة لهن، تعزز لهن الانفتاح العقلي والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية. وفي هذا السياق يرى "ستودينجر" أن قرارات الشخص تتشكل من خلال ثقافته وسياقاته الاجتماعية، فالحكمة معرفة منقولة ثقافيًا عن طريق التفاعل مع الآخرين (Staudinger, 1996, 284)، وأتفق "بلوك"، و"جاليك" مع هذا الرأي واتخذوا منظوراً اجتماعيًا وثقافيًا بأن "الناس يحملون آراء الحكمة في رؤوسهم والتي تعلموه أو شكلوها عبر تفاعلات في العالم (Bluck & Glück, 2005, 105). ويمكن تفسير مدى متغير مستوى التحصيل الدراسي في التنبؤ ببُعد الرؤية المستقبلية، ربما يرجع ذلك إلى مستوى الدافعية والنشاط في تحقيق التصور حول ما يمكن أن يكون عليه الفرد مستقبلاً.

٤- أوجه التشابه والاختلاف:

قد قام الباحثون بعرض أوجه التشابه والاختلاف بين المتغيرات المستقلة التي تُسهم في التنبؤ بأبعاد السلوك الحكيم لدى الذكور والإناث والعينة الكلية، حيث بمراجعة المتغيرات المنبئة بالنسبة (للمراهقين ككل، ولعينة الذكور، ولعينة الإناث) والتي تم عرضها في الجداول (٤، ٥، ٦)، يمكن ملاحظة وجود تشابهًا كبيرًا بين هذه التأثيرات، كما يوجد بعض الاختلاف، ويمكن تلخيص أوجه التشابه والاختلاف في الجدول (٧).

جدول(٧) خلاصة نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للمتغيرات المستقلة المنبئة بأبعاد السلوك الحكيم لدى(العينة الكلية، عينة الذكور، عينة الإناث).

المتغيرات المستقلة المنبئة / العينة		العينة الكلية	عينة الذكور	عينة الإناث
العوامل المعرفية	الذكاء السائل	دال	غير دال	دال
	الذكاء المتبلور	غير دال	دال	غير دال
	تقويم الحجج	غير دال	دال	غير دال
	التعرف على المغالطات	غير دال	دال	دال
العوامل الشخصية	التفتح للخبرة	دال	دال	غير دال
	القبول	دال	دال	دال
	الإتقان	دال	دال	دال
العوامل المتفاعلة	الإبداع	دال	دال	دال
	المرحلة الثانية	دال	دال	دال
	المرحلة الثالثة	دال	غير دال	غير دال
	المرحلة الرابعة	غير دال	دال	غير دال
	المرحلة الخامسة	دال	غير دال	دال
	أسلوب التفكير التشريعي	دال	دال	غير دال
	أسلوب التفكير الحكمي	دال	دال	غير دال
	أسلوب التفكير العالمي	دال	دال	غير دال
	أسلوب التفكير الهرمي	دال	غير دال	دال
المتغيرات الديموجرافية	المستوى الاجتماعي الثقافي	دال	غير دال	دال
	المستوى الاقتصادي	دال	دال	غير دال
	مستوى التحصيل الدراسي	دال	دال	دال

يتضح من الجدول(٧) وجود تشابه بين الذكور والإناث والعينة الكلية في متغيرات: القبول، والإتقان، والإبداع، والمرحلة الثانية، ومستوى التحصيل الدراسي، بينما يوجد اختلاف بينهم في باقي المتغيرات المستقلة المنبئة.

توصيات البحث:

وفقًا لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١- الاهتمام بوسائل الارتقاء بالفرد وديناميات داخل المجتمع، بدءً من أساليب التنشئة داخل الأسرة، وأساليب التعلم الاجتماعي، ودور النماذج المحيطة بالفرد في اكسابه أو كف السلوك الحكيم لديه، وعبورًا بنمط التفاعل مع الأقران والآخرين في المواقف، وانتهاءً بالمناخ الاجتماعي والسياسي المحيط به.

٢- بث ثقافة الحكمة لدى المراهقين عبر وسائط التنشئة الاجتماعية، وبوجه خاص في المقررات الدراسية.

٣- الارتقاء بمستوى السلوك الحكيم لدى المراهقين، وذلك بتقديم برامج لتنميتها في أماكن تواجدهم.

٤- تدريب الوالدين على سبل التنشئة الحكيمة، لكي يساعدوا أبنائهم على أن يصبحوا الآن ومستقبلاً أكثر حكمة.

٥- الاهتمام بالقدرات المعرفية كالذكاء السائل والمتبلور والتفكير الناقد، والعوامل الشخصية كالانفتاح على الخبرة والقبول والإتقان، والعوامل الوسيطة (المتفاعلة بين القدرات المعرفية والعوامل الشخصية) كالإبداع والاستدلال الأخلاقي وأساليب التفكير لدى المراهقين، نظرًا لارتباطها وعلاقتها المباشرة بالحكمة وقدرتها التنبؤية بها.

نقاط بحثية مستقبلية:

بناء على نتائج البحث الحالي ، يمكن اقتراح إجراء الموضوعات البحثية التالية مستقبلا:

١- إسهام كل من التدين والتسامح والرضا عن الحياة، في التنبؤ بالسلوك الحكيم لدى المراهقين.

٢- العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وأبعاد السلوك الحكيم لدى المراهقين.

٣- العلاقة بين الدافع للإنجاز وأبعاد السلوك الحكيم لدى المراهقين.

٤- العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأبعاد السلوك الحكيم لدى المراهقين.

٥- العلاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاد السلوك الحكيم لدى المراهقين.

٦- دراسة مقارنة بين الآباء وأبنائهم في السلوك الحكيم.

المراجع:

أبو الفضل ابن منظور (ب ت). **لسان العرب** (المجلد الثالث). القاهرة: دار المعارف.

أحمد عبدالخالق (٢٠١٨). عوامل الشخصية المنبئة بالسعادة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٨(٩٨)، ١- ٢١.

أحمد عبدالخالق (غير منشور). **الترجمة العربية لقائمة "كوستا وماك كري": العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.**

جابر عبدالحميد، وأحلام الباز (٢٠٠٨). **كراسة تعليمات اختبار التفكير الناقد.** القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية.

شحاتة طه، ومصطفي الحاروني (٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الحكم الخلقي لدى المحرومين من الرعاية الأسرية. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، الجزء الأول(٩٥)، ١٧٥- ٢٤١.

صفوت فرج (٢٠١١). **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء "الصورة الخامسة": الدليل الفني.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طريف شوقي (٢٠٠٤). الحكمة: مكوناتها وسبل تنميتها. في عبدالحليم محمود، وطريف شوقي، وعبدالمنعم شحاتة، **علم النفس الاجتماعي المعاصر**(ط ٢) (ص ص ٤٣٩- ٤٨٧). القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

طريف شوقي (٢٠١٢). **تنمية المهارات القيادية: الأسس المعرفية والإجراءات العملية.** القاهرة: روافد للنشر والتوزيع.

عادل البنا (٢٠٠٨). **قياس المستوى الاجتماعي الثقافي/ الاقتصادي في البحوث النفسية والتربوية.** الإسكندرية: المكتبة المصرية.

عبدالله سليمان، وفؤاد أبوحطب (١٩٧١). **التفكير الابتكاري باستخدام الصور** (الصورة ب). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالله سليمان، وفؤاد أبوحطب (١٩٧٣). **اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري(مقدمة نظرية).** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالله سليمان، وفؤاد أبوحطب (١٩٧٦). **نماذج تصحيح اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري.** معمل علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عصام الطيب (٢٠٠٦). **أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة.** القاهرة: عالم الكتب.

علاء الدين أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٢(٧٧)، ٢٠١- ٢٤٢.

علاء الدين أيوب، وأسامة عبدالمجيد (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٣(٧٩)، ٢٠٩- ٢٥٢.

علي الهنداوي (٢٠٠٥). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة** (ط ٢). العين- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

مجدي الدسوقي (٢٠١٧). **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هدى عنتر قنديل (٢٠١٩). **أبعاد السلوك الحكيم ومحددات ارتقائه لدى المراهقين.** رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة لقسم علم النفس، كلية الآداب جامعة أسيوط.

هشام الحسيني (٢٠٠٤). **نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحليل النظري والقياس.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

Ambrosius, M. (2001). Wisdom: A Positive aspect of aging. ***Unpublished doctoral dissertation***, United States-California: Pacifica Graduate in statute. UMI, 1-234.

Ardelt, M. (2000). Antecedents and effects of wisdom in old age: A longitudinal perspective on aging well. ***Research on Aging***, 22(4), 360- 394.

Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. ***Human Development***, 47, 257-285. Doi:10.1159/ 000079154.

Baltes, P., & Kunzmann, U. (2003). Wisdom.***The Psychologist***, 16(3), 131- 132.

Baltes, P., & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. ***Association for Perspectives on Psychological Science***, 3(1), 56–64.

Baltes, P., & Staudinger, U. (1993). The search for a psychology of wisdom. ***Current Directions in Psychological Science***, 2(3), 75-80.

Bang, H. (2009). The Relationship of Wisdom and ego-identity for Korean and American Adolescents.***Unpublished doctoral dissertation***, Oklahoma State University, USA, 1- 104.

Bassett, C. (2005). Emergent wisdom: Living a life in widening circles. **ReVision**, 27(4), 6-11.

Bluck, S., & Glück, J. (2005). From the inside out: People's implicit theories of wisdom. In R. Sternberg & J. Jordan (Eds.), ***A handbook of wisdom: Psychological perspectives*** (pp.84-109). New York: Cambridge University Press.

Bronk, K. (2011). Adolescence. In S. Goldstein., & J. Naglieri (Eds.), ***Encyclopedia of Child Behavior and Development*** (pp. 45- 48), Springer Science, Business Media LLC. Doi: 10.1007/978-0-387-79061-9

Brown, S. (2002). A model for wisdom development and its place in career services.***Journal of Career Planning and Employment***, 62(4), 29–36.

Brown, S. (2004). Learning Across the Campus: How College Facilitates the Development of Wisdom. ***Journal of College Student Development***, 45(2), 134- 148.

Brugman, G. (2006). Wisdom and aging. In J. Birren., & W. Schaire (Eds.), ***Handbook of the psychology of aging*** (pp. 445-476). Amsterdam, Netherlands: Elseiver.

Chambers, R. (2015). Adolescence and Responses to Drugs. In I. Stolerman, L. Price (Eds.), ***Encyclopedia of Psychopharmacology*** (pp. 39- 44), Springer-Verlag Berlin Heidelberg. Doi:10.1007/978-3-642-36172-2

Chen, Y. (2014). Early Adolescence. In A. Michalos (Ed.), ***Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*** (pp. 1733- 1735), New York: Springer, Doi: 10.1007/978-94-007-0753-5.

Denney, N., Dew, J., & Kroupa, S. (1995). Perceptions of wisdom: What is it and who has it?. ***Journal of Adult Development***, 2(1), 37- 47. Doi: 10.1007/BF02261740

Fadilah, L. (2016). Wisdom: The Development across Life-Span. ***Asean Conference: 2nd Psychology & Humanity***, Psychology Forum UMM, February 19 – 20, 747-752.

Fengyan, W., & Hong, Z. (2012). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. ***Psychology Research***, 2(1), 64-75.

Glück, J., & Bluck, S. (2013). The MORE life experience model: A theory of the development of Personal wisdom. In M. Ferrari & N. Weststrate (Eds.). ***The Scientific Study of Personal Wisdom: From Contemplative Traditions to Neuroscience*** (pp. 75- 97). New York, NY: Springer. Doi: 10.1007/978-94-007-7987-7_4

Glück, J., & Baltes, P. (2006). Using the Concept of Wisdom to Enhance the Expression of Wisdom Knowledge: Not the Philosopher's Dream but Differential Effects of Developmental Preparedness. ***Psychology and Aging***, the American

Psychological Association, 21(4), 679- 690. DOI: 10.1037/0882-7974.21.4.679.

Goossens, L. (2006). Adolescent development: Putting Europe on the map. In S. Jackson & L. Goossens (Eds.), ***handbook of adolescent development*** (pp.1-10). Hove: Psychology Press.

Gowers, S. (2005). Development in adolescence. **Psychiatry**, 4(6), 6–9.

Greene, J., & Brown, S. (2009). The wisdom development scale: further validity investigation. ***International Journal of Aging and Human Development***, 68(4), 289- 320. Doi:10.2190/ AG.68.4.b.

Helson, R., & Srivastava, S. (2002). Creative and Wise People: Similarities, Differences, and How They Develop. ***Personality and Social Psychology Psychology Bulletin***, 28(10), 1430-1440. Doi: 10.1177/014616702236874.

Kaplan, P. (2004). ***Adolescence***. Boston: Houghton Mifflin Company.

Kunzmann, U., & Baltes, P. (2005). The psychology of wisdom: Theoretical and empirical challenges. In R. Sternberg., & J. Jordan (Eds.) ***A handbook of wisdom: Psychological perspectives*** (pp.110-135). New York: Cambridge University Press.

Levenson, M., Jennings, P., Aldwin, C., & Shiraishi, R. (2005). Self-Transcendence: Conceptualization and Measurement. ***International Journal of Aging and Human Development***, 60(2) 127-143.

McCrae, R., & Costa, P. (2003). ***Personality in Adulthood: A Five-Factor Theory Perspective*** (2nd ed). New York: The Guilford Press.

Mickler, C., & Staudinger, U. (2008). Personal Wisdom: Validation and Age-Related Differences of a Performance Measure. ***Psychology and Aging***, 23(4), 787-799. Doi: 10.1037/a00 13928.

Orwoll, L., & Perlmutter, M. (1990). The study of wise persons: integrating a personality perspective. In R. Sternberg (Ed.), ***Wisdom: Its nature, origins and development*** (pp. 160- 177). New York: Cambridge University Press.

Parisi, J., Rebok, G., Carlson, M., Fried, L., Seeman, T., Tan, E., Tanner, E., & Piferi, R. (2009). Can the wisdom of aging be activated and make a difference societally?. ***Educational Gerontology***, 35(10), 867- 879. Doi:10.1080/03601270902 782453.

Pasupathi, M., & Staudinger, U. (2001). Do advance moral reasoning and wisdom-related knowledge and judgment, ***International Journal of Behavioral Development***, 25(5), 401- 415. Doi:10.1080/01650250042000519.

Pasupathi, M., Staudinger, U., & Baltes, P. (2001). Seeds of wisdom: Adolescents knowledge and judgment about difficult life problems***. Development Psychology***, 37(3), 351- 361. Doi: 1O.1O37//OO12-1649.37.3.351.

Prewitt, V., & Barbara, S. (2003). The constructs of wisdom in Human Development and consciousness.Department of education, office of educational research and improvement, U.S, 1- 28.***Available at http://www.Psy.pdx.edu.***

Richardson, M., & Pasupathi, M. (2005). Young and growing wiser: Wisdom during adolescence and young adulthood. In R. Sternberg & J. Jordan (Eds.), ***A handbook of wisdom: Psychological perspectives*** (pp.139-159). New York: Cambridge University Press.

Shedlock, D. (1998). Wisdom: Assessment, Development and Correlates. ***Unpublished doctoral dissertation***, Cornell University. UMI, 1- 158.

Staudinger, U. (1996). Wisdom and the social-interactive foundation of the mind. In P. Baltes., & U. Staudinger (Eds.), ***Interactive minds: Life-span perspectives on***

the social foundation of cognition (pp. 276- 315). New York: Cambridge University Press.

Staudinger, U., & Baltes, P. (1996). Interactive Minds: A Facilitative Setting for Wisdom-Related Performance?. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 71(4):746-762. Doi: 10.1037/0022-3514.71.4.746

Staudinger, U., & Glück, J. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. ***The Annual Review of Psychology***, 62, 215-241. Doi:10.1146/ annurev.psych.121208.131659.

Staudinger, U., & Pasupathi, M. (2003). Correlates of wisdom-related performance in adolescence and adulthood: Age-graded differences in "Path" toward desirable development. ***Journal of Research on Adolescence***, 13(3), 239- 268.

Staudinger, U., Lopez, D., & Baltes, P. (1997). The Psychometric location of wisdom-related performance: Intelligence, Personality, and More?. ***Personality and Social Psychology Bulletin***, 23(11), 1200- 1214.

Staudinger, U., Smith, J., & Baltes, P. (1992). Wisdom-Related Knowledge in a Life Review Task: Age Differences and the Role of Professional Specialization. ***Psychology and Aging***, 7(2), 271-281.

Staudinger, U., Smith, J., & Baltes, P. (1994). ***Manual for the assessment of wisdomrelated knowledge***. Berlin, DE: Max Planck Institue for Human Development and Education.

Steinberg, L. (2016). ***Adolescence*** (11th ed.). Now York: McGraw-Hill Education.

Sternberg, R. (2003). ***Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized***. New York, NY: Cambridge University Press.

Sternberg, R. (2004). Words to the wise about wisdom? A commentary on Ardelt's critique of Baltes. ***Human Development***, 47, 286-289. Doi:10.1159/000079155

Sternberg, R. (2005). Older but not wiser? The relationship between age and wisdom. ***Ageing International***, 30(1), 5- 26.

Sternberg, R., Jarvin, L., & Grigorenko, E. (2009). ***Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success***. Thous and Oaks, CA: Corwin.

Sternberg, R., Jarvin, L., & Reznitskaya, A. (2008). Teaching for Wisdom through History: Infusing Wise Thinking Skills in the School Curriculum. In M. Ferrari & G. Potworowski (Eds.), ***Teaching for Wisdom: Cross-cultural Perspectives on Fostering Wisdom*** (pp. 37- 57). New York: Springer.

Sternberg, R., Reznitskaya, A., & Jarvin, L. (2007). Teaching for wisdom: what matters is not just what students know, but how they use it. ***London Review of Education***, 5(2), 143– 158, Doi: 10.1080/14748460701440830.

Webster, J. (2014). ***Time to be wise: Temporal perspective and wisdom***. Enschede: the Netherlands: University of Twente. Doi: 10.3990/1.9789036536912